المصوّر

AL-MUSSAWAR - No. 1096 - October 12, 1945

هنا ! وهنا فقط ..!

قيل إن « الهيئة السياسية » التى تعمل بجانب الحكومة ، ومجلس الوزراء ، والبرلمان ، ستجتمع اجتماعاً آخر لبحث « الوسائل » التى تكفل تحقيق أهدافنا القومية . ومعنى ذلك أن « الهيئة السياسية » فى اجتماعها الأول قد قطعت مرحلة « تحديد الأهداف » ومرحلة « الوقت المناسب » ، ثم بقى عليها أن ترسم الخطط العملية للتنفيذ وهى التى عبروا عنها « بالوسائل » . . .

▭

لا ندرى بالطبيعة ماذا يكون اتجاه الهيئة والحكومة بصدد هذه الوسائل . إنما نفهم بالاستنتاج أن الوسائل لتحقيق الأهداف الوطنية لا يمكن أن تخرج عن نطاق هذه الفروض :

الفرض الأول : وسيلة « المفاوضة » مع انكلترا . وهى وسيلة قديمة جربناها مراراً فليست بالوسيلة المبتكرة ولا بالجديدة فى عالم القضية المصرية . ولهذه الوسيلة خصوم وأصدقاء . أما الخصوم فثابتون على خطتهم إزاءها ، يائسون منها . وأما « الأصدقاء » فقد بدأوا يسيئون الظن بها ، ويترددون فى احتمال نجاحها ...

الفرض الثانى : وسيلة « دولية القضية المصرية » . والناس هنا يسيئون فهم فكرة « الدولية » هذه . والأغلبية العظمى من هؤلاء الناس يعتقدون أن نظرية « دولية القضية المصرية » معناها الاتجاه الى الدول وبسط القضية المصرية أمامها استنجاداً بها لتحقيق الأهداف المصرية . وخطر هذا الظن وهذه الخطة واضح فى أن الدول الكبرى الثلاث أو الأربع أو الخمس قد تآمرت فيما بينها على توزيع مناطق النفوذ . فلما أخذت تباشر توزيع الأسلاب اختلفت فيما بينها اختلافاً بدد كل الأمل ، وانتهت المرحلة الأولى فى مؤتمر وزراء الخارجية بفشل محزن أليم . ولاحظ النقاد السياسيون الذين تتبعوا مداولات وزراء خارجية الدول العظمى الخمس أن الخلاف قد نشب على « توزيع الأسلاب » بالذات . وأن الفرائس والضحايا هى الأمم الصغيرة المهزومة أو المعلقة مواقفها فى ميزان القدر . فما طمع كبير فى كبير ، وانما طمع الكبار فى الصغار . وتكون النتيجة الواضحة لهذه المقدمات أنه من الخطر كل الخطر أن تستهدف مصر لتحكيم مثل هذه « العصبة » فى قضيتها وفى حقوقها . إذ لو سلمت باختصاص هؤلاء ممثلين فى « مجلس الأمن الجديد » ، وحكم هؤلاء علينا ، لتعثرت قضيتنا ، وأصيبت بضربة قاتلة ، لا تفيق منها إلا بعد أمد بعيد

الفرض الثالث : بقى الفرض الثالث والفرض الأخير فى بحث « الوسائل » وهو أن نحل قضيتنا بأنفسنا . هنا ! وهنا فقط ! فلا نأمل الأمل الكبير فى « لندن » من ناحية . ولا فى « واشنجتن » و « باريس » و « موسكو » من ناحية أخرى !

حرام أن نضيع الوقت الثمين فى طرق الأبواب ، ووضع المذكرات ، وتبادل المخابرات ، وبعث الوفود ، وعقد الجلسات والمباحثات . . نعتقد أن هذا كله عبث . وأن الوسيلة الوحيدة الجديرة بأمة تعتقد أن لها كرامة ! وأن لها حقاً ! وأن لها رجالا ! هى أن تبدأ عملها هنا ، فتعلن أن حقوقها هى كيت وكيت ... وتعلن أنها لم تعد ترتبط بالقديم الرث البالى الذى ألغاه الزمن ، وألغته الحوادث والأحداث ، والتطورات العملية من تصريحات ومعاهدات ووثائق !

▭

ألم تفعل هذا الأمم الكبرى نفسها كما أوضحنا ذلك بتفصيل فى عددنا الماضى ؟ ألم تفسخ وتنسخ وتبطل خمسين معاهدة قائمة بالفعل ؟! ألم تقض قضاء مبرماً على القانون الدولى بأسره وهو « معاهدة العالم بأسره » ؟! ألم تقض قضاء مبرماً على عصبة الأمم القديمة وأحلت محلها عصبة أمم جديدة ، احتكرت فيها كل سلطة وكل نفوذ وكل حق ؟ ! ماذا يضير الضعفاء إذا حذوا حذو الأقوياء وقلدوهم فى الوسائل والاجراءات ؟ !

ثبت بالتجربة أن سياسة « الأمر الواقع » هى السياسة العملية التى نجحت وتنجح ! وهى السياسة التى اعتنقها المذهب السياسى العالمى الجديد ! وهو إذ يطبقها لا يعبأ بالماضى ولا بالحاضر . فبالك ونحن نؤمن إيماناً راسخاً بأن هذه الحرب قد فسخت من تلقاء نفسها وبما تمخضت عنه من تجارب ، كل سخافات الماضى التى سموها « معاهدات » ! . . .

▭

بدأ المصريون اليوم يحسون بمختلف طبقاتهم وحيثياتهم ومراكزهم أنه لا أمل فى دنيا العهود والوعود . لطمهم « ويلسون » كما لطم كل زملائهم من طلاب الحق فى سنة ١٩١٤ بنقطه ومبادئه « الأربعة عشر » التى لم ينفذ منها حرف واحد ! واطمتهم الدول الكبرى « بميثاق الاطلنطى » الذى لم ينفذ منه حرف واحد ! فماذا ننتظر ؟ وفيمن نؤمل ؟ وأين أين هو القاضى العادل الذى ينصف الضعفاء من الأقوياء فى هذا الزمن !

▭

اذا اتفقنا على أن هذا هو المنطق . وهو الحق . وهو الرجولة . فلنحصر إذن همنا هنا ! ولنبحث « الوسائل داخل الحدود » إجمالا وتفصيلا . . . ولندعم بناءنا ، ولنضم صفوفنا ، ولنبرز للدنيا بمعسكر واحد . . .

إذا كان أقطابنا وزعماؤنا قد آمنوا حقاً بأن هذا الوقت هو « الوقت المناسب » . وآمنوا حقاً بالأهداف وبالحقوق . فان كل خلاف يهون . وكل خطأ يصحح . وكل معقد يذلل ! باسم الأهداف . ومن أجل الوطن !

فكرى أباظة

المحامى









يوم الجامعة

مرة أخرى برهن شباب الجامعة على أنهم عدة الوطن فى حاضره ومستقبله . فقد بدأوا دراستهم يوم السبت الماضى فى جو من الهدوء والنظام كان الكثيرون يبدون تخوفهم من أن يعكر صفوه حادث مكدر . وكان جميلا منهم أن يجتمعوا حول « النصب التذكارى » فيذكروا قضية الوطن ، ويستمعوا الى خطب مندوبى اللجنة القومية التى تضم ممثلين من جميع الأحزاب ، فاذا هم يجمعون أمرهم فى النهاية على أن يتجهوا الى القادة والزعماء لطالبتهم بتحقيق الأهداف القومية ، فان قاموا بواجبهم كان الشباب لهم نصيراً ، وان تخاذلوا أعلن براءته منهم وتقدم هو الصفوف للعمل فى سبيل قضية الوطن من جديد . . وترى هنا صور أربعة من خطباء لجنة الاتصال القومية وهم يلقون خطبهم الحماسية

سكلانس : بقلم كاتب ملحوس

أنا منـــــدهش !

عند ما يسالنى احد قرائى رايى فى احسن ما كتبت . اختار دائما « ازفت ما كتبت » ! . . .

لا يخدع فى قيمة ما يصنع وما يخرج اكثر من الصانع والمخرج . . وهؤلاء « الكواكب » و « النجوم » فى سماء السينما المصرية امثالنا نحن الكتاب . يخدعون فى فنهم كما نخدع فى قيمة فننا . .

والسينما المصرية تربح الالوف . وقد اصبحت بعض « النكرات » من اولاد الذوات وبنات الذوات واصحاب وصاحبات القصور والفيللات والثروات

ما ضرهم ان يتقنوا فنهم ومن السهل جدا اتقان الفن لو انهم لم يعتمدوا على عبقريتهم وحدهم — ولا على كفاءتهم وحدهم — ولا على ذوقهم وحدهم — فاستشاروا غيرهم فى الرواية ، والاخراج ، والابطال ليصلوا حد الكمال . .

هذه الافلام الناجحة فيها فضائح . فيها سخافات . فيها ضحك على الذقون . فيها قتل لفن السينما المصرى ان لم يكن عاجلا فآجلا عند ما تنفرج ازمة الافلام ، وعند ما ترد الواردات من الخارج . . .

الذى يغيظ و « يفلق » انه من السهل جدا تدارك الفضائح الموضوعية — والسخافات الغنائية والتلحينية — والمهازل التمثيلية . ولا يكلف اصحاب الافلام ومخرجوها الا ان يستشيروا اصدقاءهم فيما يصنعون وفيما يخرجون . .

غرور !

غرور غبى سيدفعون ثمنه ان لم يكن من جيوبهم فمن شهرتهم والى اللقاء

حكم

على لسان الملحوس

١ — لو ماطلنا فى الوفاء . كما ماطلوا فى الجلاء . لتلاقينا فى أقرب وقت عند الوفاء ! وعند الجلاء !

٢ — أكبر مغالطة سياسية أن يجتمع برلمان ، واحتلال ، فى بلد واحد

٢ — « القبلة القريبة » علامة من علامات الآخرة

٤ — أغفل المغفلين أصحاب المبادىء فى أمة مناصب وثروات

٥ — خير للنائب أن يتخلى عن نيابته اذا أراد أن يصون كرامته فلا يهدرها على أبواب الدواوين وعلى مكاتب الموظفين

أعجبنى . . .

اعجبنى — فى مطالعاتى الخارجية — قول « اللورد فانسيتارت » القطب السياسى الانكليزى فى الجريدة الحرة الرزينة « المانشستر جارديان » : جاء الوقت الذى يجدر بنا ان ننأى بأنفسنا عن ذلك التنويم المغناطيسى المسمى « سابقة »

وكان ذلك بمناسبة سعى انكلترا وغيرها « للوصاية » الفردية على بعض البلاد . . والقول جديد فى عالم السياسة فقد ارتكزت السياسة الانكليزية قرونا طويلة على مبدأ «السوابق» ومبدأ «الحقوق بالممارسة» فلعل ساسة المستعمرات وسفراء ووزراء انكلترا المفوضين فى الشرق العربى يعملون بحكمة اللورد ونصيحته ويطهرون اساليبهم العتيقة من سياسة الاحتجاج « بالسوابق » فهى فى نظرنا وصمة سياسية فى جبين السياسة البريطانية من قرون !

وقد وصفها اللورد الانكليزى وصفا بارعا فقال انها « تنويم مغناطيسى » واعتقادنا ان ضرر انكلترا البليغ تقع مسئوليته على عاتق ممثليها فى المستعمرات وغير المستعمرات . فقد اتبعوا سياسة تقليدية كلها تدخل ! ومشاكسة ! وتفريق ! فعسى ان «يفوق» الانكليز من سحر هذا التنويم المغناطيسى الذى افسد علاقتهم بمختلف الشعوب . .

الشركات والحكومة والبلد !

من يوم ان تحررنا ماليا — ونوعا ما — باتفاقية مونتريه والشركات الاجنبية تتطور لتجارى الحالة الجديدة فتقتنص اكفا المصريين الذين فى خدمة الحكومة وخدمة السياسة وخدمة البلد، فتعينهم فى مناصب رئيسية وتغدق عليهم آلاف الجنيهات كمرتبات !

الاخطار هى ما يأتى :

اولا — خرج الموظفون الاكفاء ، ويخرجون، زرافات من خدمة المصالح والدواوين فكادت تقفر وهبط مستوى الكفاءة هبوطا محسوسا فى بعض هذه المصالح والدواوين . .

ثانيا — هؤلاء واولئك لهم نفوذ ودلال على المصالح التى كانوا فيها فمن السهل ان ييسروا مطالب الشركات على حساب الدولة عند زملائهم ومرءوسيهم سابقا . .

ثالثا — اقفر الميدان السياسى وهجره الى الابد بعض الزعماء المدربين المجربين الذين نحتاج اليهم فى بعض الظروف وهذه ظاهرة محسوسة اذا استعرضت اسماء رؤساء الوزارات السابقين ، والوزراء النابغين السابقين فوجدتهم كلهم فى خدمة الشركات

رابعا — الخطر الاهم هو ان هؤلاء الذين يراسون الشركات الاجنبية من كبار المصريين لا يمكن ان يرشحوا لهذه المناصب الا بقبول من « اصحابنا » ومعنى هذا مفهوم . .

وتسألنى عن العلاج فأقول لك : سل المشروعات المقدمة للجان البرلمانية من سنين وسنين ثم سل « العنكبوت » لماذا نسج عليها الخيوط . .

وعلى الله العوض . .

ضحك على الذقون

ذقوننا نحن . .

من اعجب ما يكتب فى الجرائد الحزبية المختلفة رسائل وتلغرافات مراسلى هذه الجرائد من انكلترا . فكل مراسل يكتب رسالته ، ويرسل برقيته ، من لندن مراعيا مزاج وهوى وسياسة الجريدة المصرية التى يراسلها . فمراسلو الجرائد الوفدية اتجاههم واحد : « الدوائر الانكليزية لا تفاوض الا ممثلى الشعب »

« يجب اجراء انتخابات جديدة »

« اللورد كيلرن ينصح بهذا . . »

والجرائد الحكومية تصلهم من مراسليهم الانكليز فى « لندن » نقيض ذلك !

« الدوائر المسئولة لا تتدخل مطلقا فى امور مصر الداخلية . . »

« لم نجد ما يؤيد القول بان الدوائر المسئولة تشترط اى شرط بخصوص المفاوضين » . .

وهذا ضحك على الذقون . ذقون القراء المصريين . فالمفهوم بالبداهة ان المراسلين الانكليز للطرفين يقبضون اجورا عما يرسلون . ومن غير المعقول ان ينشروا ما ينافى سياسة الجرائد المصرية التى تمثل الطرفين . ويكون لسان حال مراسلى الناحيتين ما يأتى :

« لنضحك عليهم . ولنقبض ! »

والدنيا كلها مضحكات . .

مناظر مؤذية

■ منظر عربات الحكومة الرسمية التى لا تزال تحمل الاولاد والستات والخضار . .

■ منظر الذى يجد معك سيدات ومع ذلك يقتحم المجلس ، ويجلس ، ويحدثك فى السياسة . .

■ منظر النائب الذى يثير موضوعا يمت الى جيبه ، بصلة . .

■ منظر « الاديب » الذى لا ادب فى كتابته ، وخطابته . .

■ منظر « البنط التخين » فى اغلب الجرائد الحزبية . .

■ منظر فوضى الرجوات فى النقل من مكان لمكان بحجة الاولاد والكل عندهم اولاد . وبحجة ضرورة السكنى فى القاهرة والكل يتكدس فى القاهرة

■ منظر الذى تدعوه فى سهرة خاصة فيحضر ومعه اصدقاؤه من غير استئذان . .

« ملحوس »



« قائمة عجب . . . ! »

السيد عبده القط ، من أشهر باعة « الفول المدمس » و « الطعمية » و « الساندويتش » فى دمياط . . يعرض بضاعته على « عربة يد » يدفعها أمامه ، لكنها عربة أنيقة نظيفة مغطاة بالزجاج والسلك . . ولكنه فنان بفطرته ، لذلك أبى إلا أن يلفت الأنظار إلى بضاعته بهذه « اليافطة » العجيبة التى أشار على كاتبها بأن يكتب فيها اسمه و « يرسم » لقبه ، فاستبدل به رسم هذا القط العظيم الشوارب فأصبحت كما ترى ! . . ولله فى خلقه شؤون !

عقود الاجانب

نصت بعض عقود الموظفين الاجانب على ان مدة استخدامهم تجدد حتى انتهاء الحرب . . وقد وضعت بعض العقود و « حرب اليابان » بين قوسين وها قد انتهت الحرب الاوربية ، وحرب اليابان ايضا ، ولم نسمع ان عقدا واحدا قد فسخ . .

هذه مسالة هامة جدا فالحكومة المترددة التى تجامل فى الحق القانونى الفقهى الذى لا يحتمل اى تأويل ، حكومة تجامل على حساب البلد وحساب ابنائها الذين طال انتظارهم لهذه الوظائف التى يحتلها الاجانب . .

والمسالة لا تحتاج الى حزم ، ولا الى شجاعة ، وانما تحتاج لامانة نحو نص العقد ، ونحو مصلحة الدولة ، ونحو الاجراء القانونى الواجب الحتمى فلماذا لا تفسخ هذه العقود . والى متى يظل هذا الاحتلال الاجنبى جاثما فوق صدر الوظائف المصرية ؟!

لا لا !

عندى اقتراح قومى ارجو ان يقبله زعماؤنا . .

اولا — يحادث زعماؤنا مندوبى الجرائد الاجنبية الخارجية ويتناولون فى احاديثهم مسائل داخلية تتضمن — بالطبيعة — طعنا فى الزعماء المصريين الآخرين . . هذا قبل كل شىء لا يلذ للقراء الاجانب فى الخارج ولا يفهمونه وهو فوق ذلك غير مجد . وانما ينقص من قدر الوطن المصرى فى مجموعه وهذه هى كل النتيجة وكل الفائدة ؟ وهى فائدة تعتبر الضرر كل الضرر بسمعة المصريين اجمعين . .

ثانيا — يفد بعض البارزين الى لندن للدعاية . فيتناولون المسائل الداخلية ويطعنون فى الزعماء المصريين الذين ليسوا من صفهم . والعيب واحد . . ولو اقتصرت الاحاديث والدعايات على المطالب المصرية فقط لكان ذلك اجدر بالزعماء . واليق بكرامة البلد وكرامة المتحدثين ، والداعين . .



— مصيبة . . . الحرب خسرت كل شىء فى مصر

— إلا كازينو أوبرا الأكل الفاخر أحسن مما كان والبار أحسن والبروجرام أحسن وأحسن !!

الحاج حسن الحلو وكريمته الآنسة محاسن

بمناسبة نجاحهما العظيم وإعجاب الجمهور بهما فى فيلم تاكسى حنطور يوالى العمل حاليا بمدينة السويس مع « سركه » الكبير وحيواناته ووحوشه الكاسرة من أسود وفيلة وخلافه . ويعتزم قريبا زيارة الأقطار الشقيقة

نتيجة مسابقة

اسماعيل

فاز بالجائزة وقدرها عشرون جنيها مصريا حضرة الأستاذ على حسن بشارع الأمير شيخو رقم ٣ بشبرا

وستصرف قيمة الجائزة بعد تسجيل الشارة كما هو موضح بشروط المسابقة

دنيا السياسة

فى هذا الباب سنعرض على القراء أهم حوادث السياسة الخارجية والداخلية ، عرضاً تحليلياً نزيهاً ، نرجو أن يتيح لهم فرصة الوقوف على مختلف الآراء والاتجاهات

السياسة الخارجية

انجلترا تتحصن !

نشرنا فى أكثر من عدد تفاصيل الارتطام « الروسى ــ الانكليزى » فى عدة ميادين . وكشف فشل مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى عن هذا الارتطام صراحة وعلنا للدنيا بأسرها . فلم يحصر الجفاء « الروسى ــ الانكليزى » فى دوائر السياسة العليا المتحفظة وانما فاض على الجماهير فى العالم فيضانا . حتى لقد نقلوا عبارات مهاترات « انكليزية ــ روسية » فى جلسات ذلك المؤتمر وهبطت هذه المهاترات الى بيئات «رجل الشارع» فى كل مكان ..

وروسيا لم تعلن سياستها الجديدة حيال انكلترا بالزحف نحو حوض البحر الابيض المتوسط فقط . بل حاولت ان تزحف الى « افريقيا » أيضا . وافريقيا تكاد تكون منطقة نفوذ « انكليزية » تقريبا .. فمحاولة روسيا أن تضع قدمها فى طرابلس أو اريتريا أو على شواطىء البحر الاحمر معناه منافس برى جديد أقوى من المنافس الايطالى المدحور .. ومعناه تسلل بضاعة مبادىء جديدة الى القارة الافريقية ترتطم ارتطاما تاما مع المبادىء البريطانية . وليس من شأننا فى هذا الباب الاستعراضى التحليلى ان نرجح قضية على قضية وانما نحن نرصد الواقع ونبرزه للقراء لانه يهم الجامعة العربية من ناحية ــ ويهم مصر من ناحية أخرى .

فلو نجحت روسيا لطرأ علينا جار جبار قوى فى الغرب وفى الجنوب . وقد يساعدنا هذا الجار وقد يناوئنا لو نجح فى الدخول . وقد يضرنا من ناحية انكلترا ــ حينذاك ــ تعود لقصة المحافظة على الامبراطورية وطريق الهند الى آخر تلك الدعوى الطويلة العريضة ..

مصر

مصر ــ بناء على ذلك ــ لها شأن أى شأن فى ذلك النضال الروسى الانكليزى . وعلى ساستها المسئولين أن يرقبوا ذلك النضال ونتائجه بيقظة وحذر . ولنكتف اليوم بهذا الانذار على أن نستزيد البحث فى مناسبة قادمة ..

الحصن الاول

انما الذى يعنينا الآن هو ان انكلترا تتحصن ضد الزحف السياسى الروسى تجاه الشرق الادنى . وافريقيا . وقد أبرزنا فى العدد الماضى ان سندها الاول هو الجامعة العربية ــ وسندها الثانى هو جبهة ميثاق سعد آباد أى ايران وتركيا والعراق والاعتماد على هذين السندين والاطمئنان اليهما يستلزم :

اولا ــ أن يكون مسلكها نحو فلسطين مسلكا واضحا لا يغضب الجامعة العربية

ثانيا ــ أن يكون مسلكها نحو المطالب المصرية مسلكا لا يغضب المصريين ولا حلفاءهم من العرب ..

ولعلها تنجح فى اقامة هذا الحصن بسياسة من طراز جديد ، تعتمد على كسب الثقة لا تبديدها ، بالجرى على طريقة الاستعمار البالية الرثة التقاليد ..

الحصن الثانى

والحصن الانكليزى الثانى ضد الزحف الروسى صوب الشرق الادنى وافريقيا هو « فرنسا » ! وقد نجحت السياسة الانكليزية نجاحا واضحا فى جذب فرنسا الى صفها ، واستفزت « روسيا » الى طلب اقصائها عن بعض مباحثات المؤتمر الذى فشل . وانكلترا وفرنسا قوتان فى شمال افريقيا وفى المؤتمرات الدولية ضد روسيا . ولكن هناك الاشكال «الفرنسى ــ اللبنانى ــ السورى » ! فهل تنجح انكلترا فى وقف فرنسا عند حدها ازاء سوريا ولبنان وبهذا تتحصن بالحصن العربى والحصن الفرنسى معا ضد روسيا ؟ لم تبد أية بادرة فلنترقب هذا الى حين ..

الحصن الثالث

« أمريكا » .. ما موقفها يا ترى ؟ هل تؤيد انكلترا ضد روسيا على طول الخط أم تحاسن روسيا ــ نوعا ما ــ لان بينهما حسابا طويلا فى الصين وفى الباسفيك ؟ أضف الى هذا أن السياسة الامريكية تجهمت للسياسة الانكليزية فى مسألة فلسطين وفى مسألة الغاء الاعارة والتأجير . فامريكا حصن مزعزع يحتاج الى كثير من التدعيم !..

واذن ؟!

.. واذن فالجو الدولى معكر ..

..واذن فالاحتياط واجب فقد يتضخم الارتطام فيصبح أزمة . وقد تستحيل الازمة فتصبح خطرا ..

..واذن فالقادة العسكريون ينصحون بالتريث فى عملية « التسريح » حتى تنجلى فترة الخلاف ــ والحذر ــ والخوف ..

فكأننا فى حالة حرب ولسنا فى حرب !

الجامعة العربية

مؤتمر الملوك !

لا شك ان مخابرات قد دارت بين ملوك العرب وأمرائهم وقد أشرنا الى ذلك فى « المصور » فى العددين الماضيين . ولكن الاتصال الرسمى دائما يكون بواسطة وزراء الخارجية . والاتصال الخاص يكون اما بمقابلات شخصية ان تيسرت ــ أو بمندوبين خاصين ــ أو برسائل خاصة لا تعلن . والظرف الحاضر ــ وخصوصا ظرف فلسطين ــ يرجح ان اتصالات ما قد حصلت بالفعل . وبهذه المناسبة نقول أننا تعرضنا لحكاية «مؤتمر الملوك والامراء» فقلنا ان الخبر غير مصرى . وانه يرد تباعا من بيروت . وان الاصول الديبلوماسية تقتضى الا يصبح الخبر واقعة وحقيقة الا اذا انبعث أولا من وزارات الخارجية للدول العربية . فاذا كان مصدره ــ كاقتراح ــ من الحجاز كان معقولا نوعا لان جلالة ملك الحجاز يملك ان يقترح وان يدعو . ولا بد من التريث ــ قليلا أو كثيرا ــ قبل أن نؤكد أو ننفى ..

فلسطين

يذكر القراء اننا فى هذا الباب ــ وفى أكثر من افتتاحية ــ ألححنا فى وجوب عقد جلسة مستعجلة لمجلس الجامعة العربية . وكنا نلمح شبح الازمة الفلسطينية قادما من بعد وقرب .. وقد صح حدسنا واستفحلت الازمة حتى اصبحوا يحصون عدد الجيش العربى والجيش الصهيونى !

وقلنا ونقول وسنقول دائما للمصريين الذين يقرأون هذه السطور ان المسألة الفلسطينية مسألة مصرية . وانه لو شاء القدر التعس أن تقوم على بعد ساعات منا دولة صهيونية لكان هدفها الاول «سيناء» ــ ولها حديث طويل وأخبار مزعجة سنتعرض لها فى مناسبة أخرى ــ وكان هدفها الثانى منافسة تجارية وصناعية واسعة النطاق ــ وكان هدفها الثالث قيام دولة بحرية كبرى مسلحة تهدد مصر أى تهديد . قلنا هذا ونقوله فليست المسألة الفلسطينية مسألة عواطف وواجب . وانما هى مسألة خطر مباشر لنا فى الحاضر القريب . والمستقبل البعيد ..

والآن يبدو لنا ان ساستنا المصريين واحزابنا المصرية يجب ان يضاعفوا همتهم ! حقيقة نقوم بالواجب الادبى المعنوى خير قيام فما قصرت حكومة وما قصر زعيم وما قصر حزب وما قصرت جريدة أو مجلة فى تأييد فلسطين والحملة على الصهيونيين . ولكن الذى نطلبه هو ان نعالج المسألة الفلسطينية معالجتنا لقضيتنا نحن للاسباب التى أبديناها . الا يحتمل ان تنشب معارك تشبه الحرب بين الصهيونيين والعرب فى فلسطين وان تتطلب الحال من الجامعة العربية نجدة عسكرية ؟!

كل هذا محتمل لاننا أصبحنا مسئولين بحكم ميثاق الجامعة وبحكم الخطر المقبل . واذا كانت انكلترا قد طلبت مددا عسكريا من أمريكا أو طلبت طرح الاشكال الفلسطينى على « مجلس الامن » المختص بالمحافظة على السلم العالمى بقوة الجيوش فكيف يكون وضعنا أقل من الوضع الانكليزى والعالمى الخارجى ..

المسألة فى نظرنا أخطر من أن نؤيدها بالقلوب وبالالسنة . ولا بد من عقد جلسة مستعجلة لمجلس الجامعة ليدرس الموقف بحذافيره ، وماذا يتطلب من عون مادى ، وبشرى ، اذا أزمت الازمة ودق ناقوس النضال ..

امريكا والمطارات

سمعنا هذا الخبر :

وهو ان شركة T.W.A. الامريكية قد قطعت شوطا بعيدا فى مفاوضات لتحل محل السلطة الامريكية العسكرية فى مطار « بانفيلد » الكبير بمصر الجديدة ..

لكن الذى لم نعلمه هو هذان :

اولا ــ هل جرت هذه المفاوضات مع السلطات المصرية أم لا ؟

ثانيا ــ هل لدى الانكليز أى اعتراض ؟ وهل يتصادم هذا السعى مع « اتفاقية الطيران » التى يقال انها اوشكت ان تنتهى مع الحكومة المصرية ؟!

مونتجمرى !...

قيل إن « فرقة مونتجمرى » الانكليزية قد وصلت مصر . وقامت القيامة لأننا بصدد جلاء لا بصدد « علاوة احتلال » جديدة . . .

تحرت جاسوستنا الحسناء الخبر فقيل لها أن هذه الفرقة جاءت لحساب « فلسطين » لا لحساب « مصر » . وأنها تستقر هنا مؤقتاً حتى لا تثير الثائرة فى فلسطين . فاذا ما دعاها الداعى زحفت لهناك . . .

سألت جاسوستنا الحسناء : واذا لم يدعها الداعى ؟

فلم تتلق جواباً . . .

على مسئولية ..

الجاسوسة الحسناء !

هذه الأخبار ننشرها على مسئولية الجاسوسة الحسناء ولذلك وضعناها فى برواز خاص لتحديد المسئولية :

١ ــ بين النقراشى باشا ولورد كيلرن

دارت المناقشة الآتية بينهما قبل سفر اللورد :

النقراشى باشا : أرجو لسعادتكم رحلة موفقة وقد طلبت تحديد هذه المقابلة لأخطر سعادتكم بصفتكم السفير البريطانى أن الحكومة المصرية ترى أن تطلب الجلاء ، وتصفية المشكل السودانى المعلق ، وتعديل المعاهدة بما يتسق مع الظرف الحاضر ، ومطالب أخرى فى الغرب وفى الجنوب ستقدم عنها مذكرة ...

اللورد كيلرن : دولتكم تعلمون أنى أخدم امبراطوريتى . ولكنى بحكم الاقامة فى مصر أحس صداقة نحو مصر والمصريين . وليس من حق أن أبدى رأيى لدولتكم فى هذه المطالب . إنما أبديها لحكومتى . أما « الجلاء » فأخشى أن يثيروا حوله إثارات فقهية تتعلق بنصوص المعاهدة ومواعيدها . وأما « تعديل المعاهدة » فقد يكون سهلا على ضوء تجارب الحرب ودروسها ...أما مسألة السودان يا باشا فمسألة شائكة وصعبة فتريثوا فيها قليلا ...

النقراشى باشا : أحب يا سعادة السفير أن يكون مفهوماً أن الحكومة حين تطلب الجلاء لا تطلبه بطريقة المساومين السياسيين . وإنما هو طلب درس بامعان وقدرت كل نتائجه . فاعتبر أن الحكومة مصرة عليه . ولا أظنها تحتاج لمناقشة طويلة فى حججه وضرورته . أما مسألة السودان فلدينا من الأسباب ما ينفى أنها شائكة وصعبة . وعندما تبدأ المباحثات نطرح النظرية المصرية بحذافيرها وسترون حينذاك أن المشكلة ليست بالتى يستعصى حلها ...

ووعد السفير بتبليغ ذلك كله إلى حكومته . ودون ملاحظاته فى مذكرته ...

٢ ــ نضال حام : بين الحكومة وشركة السكر

تنظر المحكمة المختصة هذه الأيام فى قضيتين من أكبر القضايا وأخطر القضايا . القضية الأولى هى قضية الضرائب ــ وتتجاوز قيمتها مليونين من الجنيهات ــ حجزتها الحكومة من حساب شركة السكر وتعارض الشركة فى القيمة

والثانية قضية نصابها يتجاوز المليون ، وهى خاصة بنصيب الحكومة من أرباح الشركة ...

***

على أن ما هو أخطر من هذه وتلك ، أن الشركة أخطرت الحكومة بفسخ الاتفاق الذى كان قد عقده دولة صدقى باشا فى سنة ١٩٣١ واستمر عرضة للتعديلات المتتالية فى عهود المغفور له أحمد ماهر باشا ، وبدوى باشا ، وكامل صدقى باشا ، وأمين عثمان باشا .. وهذا الفسخ أمر خطير وقد بدأ من أول أكتوبر سنة ١٩٤٥ . ولم تعرف الجاسوسة على وجه التحقيق خطة الحكومة إزاء هذا الفسخ من جانب الشركة لأن خطاباتها الرسمية كانت قصيرة وموجزة ولا تتضمن إلا « العلم بما أخطرت به الشركة والاحتفاظ بالرأى الكامل فيما عدا ذلك »

ومن الاحتمالات تأجيل البت فى الموقف كله حتى تحكم المحكمة ــ أو دراسة احتمال الاستيلاء على الشركة ــ أو عرض تشريع جديد على البرلمان ينظم آثار الفسخ لو قبلته الحكومة

٣ ــ أين السكر المعار ؟ !

ومن مسائل السكر العليا أيضاً مسألة السكر الذى أعارته الشركة بموافقة الحكومة للسلطات الانكليزية أثناء الحرب . . وكان المفهوم أن الطرفين المصرى والانكليزى كانا قد اتفقا اتفاقاً واضحاً على انه عند انتهاء الحرب ترد المقادير عيناً . أو ترد بالثمن على أساس سعر سنة ١٩٤٢ . وقيل إن الفترة المحددة للتنفيذ هى ثمانية أيام بعد انتهاء الحرب ...

ولكن اتضح للجاسوسة الحسناء أن هناك اتفاقاً سرياً لم يعلن . اتفاقا تعلمه الحكومة ، وتعلمه شركة السكر ، ولا يعلمه البرلمان . تضمن تفاصيل تناقض تلك القواعد التى اعلنت . والموضوع بهذا الشكل يصبح موضوعاً خطيراً يجب أن يوضحه للبرلمان وللرأى العام وزراء المالية المسئولون ــ بالتعاقب ــ عن هذا الوضع

السياسة الداخلية

حفني محمود بك

لا نزال ندعى ان معالى حفنى محمود بك وزير التجارة من أبرز الوزراء الحاضرين ذكاء ولماحية — ومن أقدمهم « اعتراكا » مع السياسة العليا — ومن أعرفهم بدخائلها ومخارجها وجدرانها وطلامها .. اذا كان الامر كذلك فقد حارت « البرية » فى تفسير بعض مواقفه : فقد أحدث معاليه رجة بشأن « مذكرة الحكومة » المصرية لانكلترا وتقديمها وعدم تقديمها وانجلت المعركة عن ايضاح وبيان على قدر الامكان .. ثم احدث معاليه رجة بشأن « البعثة الاقتصادية » التى قيل ان معالى مكرم باشا سيرأسها فى رحلتها الى لندن . ثم انجلت المعركة عن شيئين : عن تأجيل رحلة البعثة . أو العدول عنها . وعن انعقاد « مؤتمر تجارى اقتصادى » بدعوة من وزارة التجارة لا نعرف مدى نشاطه وأثره ..

وتسأل أصدقاء حفنى بك الحميمين فيقولون — وهو غير مسئول عما يقولون — يقولون ان الواقع هو ما يأتى :

حدثت عدة تصرفات من وزراء ضخام فى وزاراتهم تعتبر افتئاتا على اختصاص مجلس الوزراء . وتعتبر فى الوقت نفسه تجاوزا لسلطة الوزير وسلطانه . ويقول هؤلاء الاصدقاء ان فى وسعهم أن يضربوا أكثر من مثل واحد بالنسبة لاكثر من وزارة وأكثر من وزير . ويقول الاصدقاء : ربما كانت « مناورات » حفنى بك ذات هدف « نظامى » : هو ان يترك ما للوزير للوزير ، وما لمجلس الوزراء لمجلس الوزراء

* * *

وقد عرضنا هذا الكلام على بعض خبرائنا الوزاريين فقالوا صحيح . ثبت — لا فى عهد الحكومة الحاضرة فقط وانما فى عهد الحكومات السابقة — ان رئيس الوزراء اعتاد أن يحتكر تقريبا كل المخابرات العليا السياسية فلا يسمع عنها الوزراء الا من الجرائد .. وثبت ان وزراء المالية المتعاقبين كانوا يبرمون وينقضون ويعلنون من غير أن يعرف زملاؤهم شيئا .. وقل القول نفسه عن بعض الوزراء الضخام الآخرين فى وزاراتهم بين حين وحين .. فاذا صح ان حفنى بك يثير الثائرة من أجل هذا فهو : مصلح !..

حاكم السودان : وطرابلس

قيل ان سعادة « حاكم السودان » ممثل « الحكم الثنائى » فى السودان يزور « طرابلس » التى قيل ان انكلترا تقترح وضع نظام « ثنائى » مصرى انكليزى لها على غرار نظام السودان ..

والاخبار التى وصلت لنا هى ما يأتى :

اولا — تبادر انكلترا بترسيخ قدمها فى طرابلس قبل ان تستفحل رغبات روسيا ازاءها ..

ثانيا — قد تجرى انكلترا بعض التغيير فى اسلوب الحكم القائم هناك فتقصى الاثر الايطالى بتاتا وتجعله مزيجا من حكم انكليزى طرابلسى

ثالثا — فتحت السلطات الانكليزية الباب على مصراعيه لاستخدام المصريين هناك فى هذه الايام ..

رابعا — انتدب حاكم السودان ليدرس الموقف ويمهد للاتجاه الجديد

ممدوح رياض بك

« ممدوح رياض » بك له صفات :

١ — قطب من أقطاب الهيئة السعدية

٢ — رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب

٣ — متخصص فى المسألة « الفلسطينية » عالجها فى المؤتمر البرلمانى الدولى بتفوق ملموس

٤ — وثيق الصلات ببعض زعماء وزارة العمال من الوزراء الحاضرين

٥ — يجيد الفرنسية اجادة التفوق والانكليزية اجادة تامة

٦ — وثيق الصلة بالساسة الاوربيين بفضل وكالته لوزارة الخارجية زمنا ما . وبفضل اشتراكه فى المؤتمرات الدولية البرلمانية ومؤتمر سان فرانسسكو .

يقولون : ان قطبا من أقطاب الهيئة السياسية كان قد أثار وجوب ايفاد بعض المصريين « الخبراء » لجس النبض فى لندن — وللتمهيد لفتح باب المسألة المصرية —

وكادت الفكرة تتحقق بسفر البعثة الاقتصادية وعلى رأسها معالى مكرم عبيد باشا . ولكن لسبب ما أجلت هذه البعثة أو عدل عنها ففكر المسئولون فى ايفاد ممدوح بك رياض لاداء هذه المهمة .

وكان المظنون ان « حامد بك محمود » هو المرشح الاول ولكن « لاكدار » عائلية — عائلية حزبية سعدية — لم يقع عليه الاختيار ..

ويقولون : انه حمل معه رسالة خاصة . أو مذكرة خاصة . بعثها رئيس الوزراء كما يفعلون فى امريكا على طريقة « المبعوثين الخصوصيين » وهى طريقة مسلم بها فى القانون الدولى والعرف السياسى

* * *

ولكن ..

ولكن ممدوح بك رغم ذلك كان قد أنبأ بعض اصدقائه انه سافر لضرورات علاجية عائلية . وقد جاء نشاطه السياسى « مصادفة » بجانب العلاج ..

وقد عاد بسلامة الله ..

يقال ان معالى بدوى باشا وزير الخارجية ارسل تلغرافا للمستر « ستاتينياس » الامريكى ورئيس اللجنة التحضيرية للامم المتحدة فى لندن يطلب فيه تأجيل ميعاد البت فى ميثاق سان فرانسسكو لاجل أبعد من ١٥ الجارى لاحتمال تعذر نظره فى الوقت القصير المحدد . وقد يكون الرد قد وصل

الشباب فى وزارة الخارجية

اختطت « الديبلوماسية » فى العصر الحديث خطة جديدة فى اختيار سفرائها ووزرائها المفوضين بل ووزراء خارجيتها من عنصر « الشباب » فكان ذلك طابع التعيينات فى انكلترا وايطاليا وروسيا ونجحت التجربة نجاحا ملموسا ..

وفى مصر بدأوا يفتحون الباب للشباب فسفيرنا فى لندن شاب — ووزيرنا المفوض فى روسيا شاب . ويقال اليوم انه اذا اتفقت السلطات على « عدم مد مدة فخرى باشا » ففى أول قائمة المرشحين لمفوضيتنا بباريس « احمد بك ثروت » سكرتير عام وزارة الخارجية وأحد النوابغ البارزين

وعلى كل حال فالقائمة مشحونة بالاكفاء ولكنها « معطلة » حتى يبت فى مسألة معالى فخرى باشا

عجيبة !

وصل خطاب من الجامعة لبعض أفراد البعثة التى قررتها تخطرهم فيه بأنهم سيمنحون فقط المرتب العادى . اما مصاريف السفر وكل ما عدا ذلك فيكون على حسابهم الخاص ..

وهذه حكاية عجيبة . فانه لما قررت الجامعة ايفاد الكثيرين لم يجل بخاطر أحدهم انه سيدفع نفقات السفر — وما أفدحها هذه الايام — وكل ما عدا ذلك — وما اكثر ما عدا ذلك — من جيبه الخاص

وعلى ذلك فقد تكون نفقات الالتحاق بالجامعات على حسابه الخاص — ونفقات المعالجة على حسابه الخاص — واثمان الكتب على حسابه الخاص ..

ولما سألنا عن السبب فى هذه « العجيبة » قيل لنا ان الجامعة اكتشفت — أخيرا — ان اعتماداتها لم تكف العدد الهائل الذى رشحته وقررت سفره فلجأت الى هذه « المفاجأة » ..

معاهدة ١٩٣٦ لم تسقط قانونا

لسعادة توفيق دوس باشا

يرى البعض أن المعاهدة المصرية البريطانية قد أبرمت لظرف خاص ، هو توقع نشوب الحرب العالمية ، وانها أصبحت الآن مفسوخة أو منتهية من الوجهة القانونية . وفيما يلى رأى الأستاذ توفيق دوس باشا فى ذلك

صحيح .. فالمعاهدة — وهى اتفاق بين الدولتين — لم يذكر فيها مطلقا ان الغرض منها هو قيام حالة الحرب فقط . بل على العكس اكدت نصوصها انها دائمة ، وانما يجوز تعديلها بعد عشر سنوات من تاريخ ابرامها باتفاق الطرفين ، او بعد ٢٠ سنة برغبة احدهما فقط .. وقد بينت المعاهدة الهيئة التى تفصل فى التعديل وشروطه عند عدم اتفاق الدولتين ، فالمعاهدة طبقا لنصوصها لا تسقط بانتهاء الحرب

ولكن مما لا شك فيه ان ميثاق الاطلنطى قد قضى قضاء مبرما على تقييد اى دولة بقيود لا ترضاها ، حفظا للسلام العالمى ومنعا لتكرار الحروب .. ولقد كان الغرض الاساسى من تلك المعاهدة تامين طرق المواصلات الامبراطورية ، بوضع قوة كافية لحماية هذه الطرق على قنال السويس ، سواء اكانت تلك القوة بريطانية ام مصرية ام مختلطة . ولكن اساليب الحرب الاخيرة ووسائلها قد ابانت للجميع بصفة قاطعة ان تلك الاحتياطات لا ضرورة لها ، ولا فائدة منها . وبناء على ذلك تعتبر معاهدة سنة ١٩٣٦ ساقطة ، لا بقوة القانون ، ولا بنص من نصوصها ، ولكن بسقوط الغرض منها والباعث على ابرامها

معاهدة جديدة

ان من صالح انجلترا ان تعمل على كسب صداقتنا ومودتنا ، وانه خير لها ان تكون معاملتها معنا قائمة على اساس المنافع المشتركة والمتبادلة ، بدلا من ان تعتمد فى سياستها على معاهدة عديمة القيمة من الوجهة الحربية .. لقد لمست انجلترا اثناء هذه الحرب قيمة المحالفة المصرية ، اذ ان مصر قد اعانتها وآزرتها فى شتى الميادين . ولا عجب اذا كانت مصر باسرها تتطلع الى قبض ثمن هذه التضحيات حرية واستقلالا !

ان الدول العظمى تتنافس وتتشابك على الميادين الاقتصادية والتجارية ؛ ومن الواضح انه ليس من المستطاع لدولة ما ان تقوم لها قائمة بمفردها دون ان تعتمد على صداقة دولة قوية ومحالفتها ، تشد ازرها وتعاونها على مواجهة التيارات الدولية .. كل هذا يدفعنى الى الاعتقاد بان من صالح مصر ان تتخذ من صداقة الانجليز وسيلة لتنشيط اسواقها التجارية ، وذلك بتنظيم علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع انجلترا على اسس تكفل مصلحة الطرفين ..

وارى ان مصلحة مصر تقتضى انهاء معاهدة سنة ١٩٣٦ على ان تحل محلها معاهدة صداقة وتحالف — لا على الاسس الحربية ، بل على الاسس التجارية والاقتصادية — على ان يراعى فى بنودها مصلحة الدولتين معا ، بحيث لا تخرج من احتلال عسكرى الى احتلال تجارى واقتصادى ، تسيطر فيه حليفتنا على مواردنا وصناعاتنا واقتصادياتنا

ويجب ان تكون هذه المعاهدة قائمة على تبادل المنفعة والمصلحة دون تميز طرف على الآخر كما يجب ان تخلو بنودها من كل قيد ظالم على مواد التصدير والاستيراد ، او العملة السهلة والصعبة . اذ اننا نود ان نكون احرارا فى تصريف منتجاتنا واستيراد ما نرى ضرورة استيراده ، على ان تكون لحليفتنا الافضلية فى الحالتين عند المساواة فى الثمن والجودة

ويقينى ان الدولة البريطانية ستنظر الى الامر من افق واسع ، فترى ان مصلحتها كمصلحة مصر تتحقق بابرام هذه المعاهدة

والسودان ؟!

اما مشكلة السودان فلا يوجد فى مصر شخص مسئول يفكر فى ان يكون السودان مستعمرة لمصر .. اذ نحن جميعا نشعر بان السودان منا ، ونحن ان طالبنا به فذلك لاننا نشعر بانه جزء لا يتجزأ من مصر ، يجب ان يندمج فى وحدتنا ، وان يكون شأنه معنا شأن اقليم الصعيد او اقليم البحيرة ، اى ان يكون جزءا من مصر لسكانه ما للمصريين من حقوق ، وعليهم ما على المصريين من واجبات

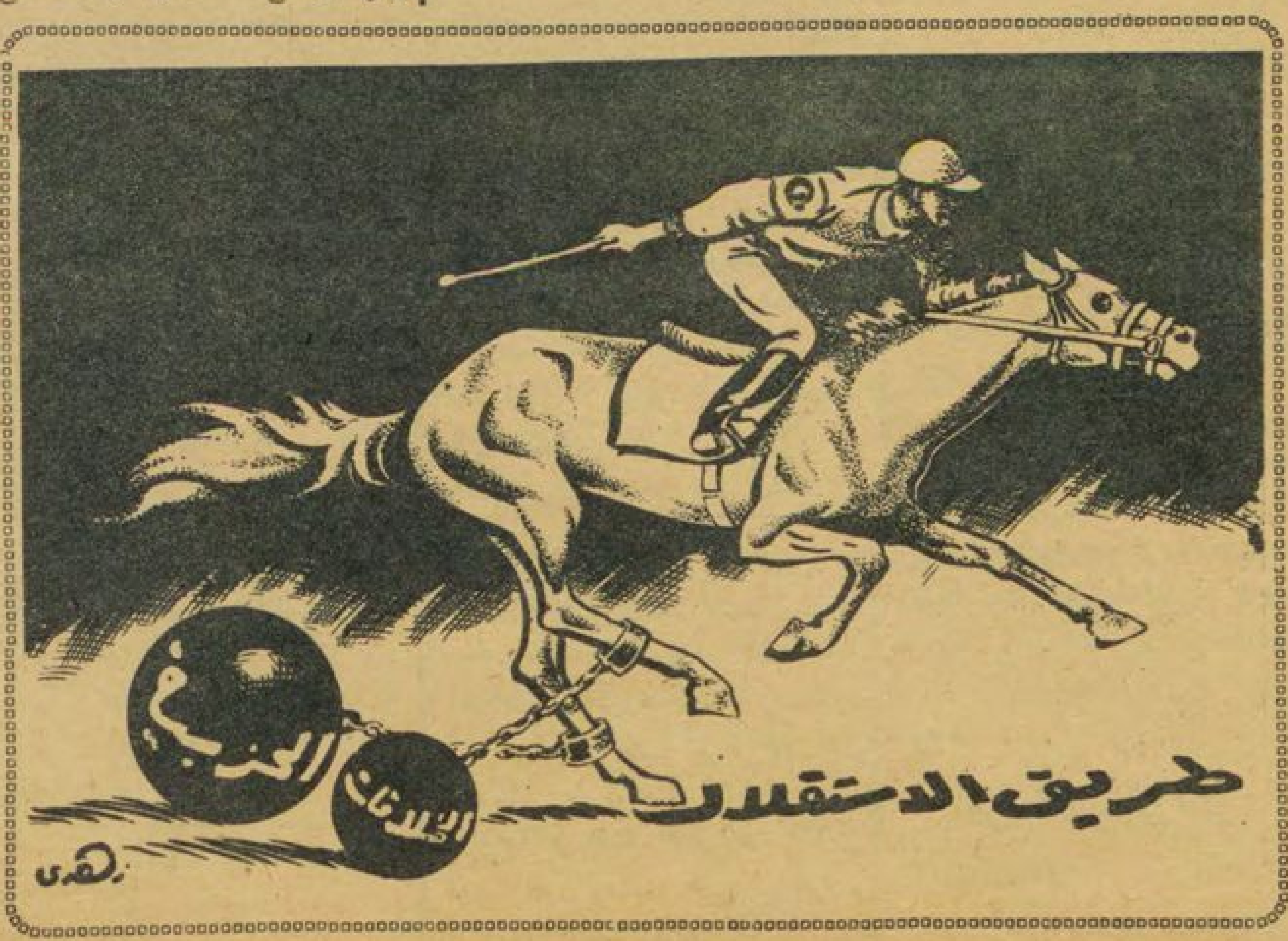
ومن الطبيعى ان تكون معاهدة الصداقة والتحالف التى اشرت اليها منعقدة بين وادى النيل باجمعه ، وبين بريطانيا

***

وانى اعتقد ان انجلترا ستتفاوض مع مصر فيما يتعلق بكل ما تقدم بصدر رحب بغية الوصول الى حل مرض . ولكن اذا فرضنا ان المفاوضة لم تأت بالنتيجة المرجوة ، فامامنا جامعة الامم المتحدة التى اعترف الجميع فى مؤتمر سان فرانسيسكو بانها تحل محل عصبة الامم القديمة ، والتى يناط بها حل مشاكل العالم حفظا للسلام

لنلجأ اليها ان رأينا من انجلترا استخفافا بحقوقنا فهى فى نظرى المحكمة الدولية التى يلجأ اليها من يدعى انه صاحب حق ، وانى على يقين بانها ستنصر المظلوم وترد اليه حقوقه

اما ان المعاهدة قد انتهت قانونا لانها كانت معدة لحالة الحرب فهذا غير



بين فنجان قهوة .. وسيجارة

بقلم الأستاذ كريم ثابت بك

هيكل باشا والوزارة

من الاشاعات التى راجت فى المدة الاخيرة اشاعة بأن سعادة الدكتور محمد حسين هيكل باشا يسعى لرئاسة الوزارة. وكنت أزور سعادته فى هذا الاسبوع فكاشفته بما يقال عنه ، فقال : « أبلغنا هذه الحالة ؟ .. حالة ان المرء لا يستطيع ان يعمل عملا لوطنه بدون ان يقال انه يعمل لغرض فى نفسه .. أليس هناك عمل لوجه الوطن ! »

وكان الشيخ المحترم الاستاذ عازر جبران المحامى حاضرا فقال لى : « لقد سمعنا هيكل باشا من يومين يقول ان الذ وقت عرفه هو الوقت الذى اشتغل فيه بالصحافة »

فقال هيكل باشا : « بكل تأكيد .. فقد عرفت الوزارة وعرفت رئاسة مجلس الشيوخ ، واعترف بأنى لم أجد فيهما اللذة التى كنت أجدها لما كنت اشتغل بالصحافة ! »

ولمحت على مكتبه ورقا مخطوطا كثيرا فقلت له : «يظهر اننا سنرى كتابا جديدا؟» فقال ضاحكا : « مهما ابتعد الواحد عن الكتابة « فصوابعه بتاكله » دايما ! »

وأفضى الى سعادته بعد ذلك بانه يكتب كتابا عن الفترة التى انقضت بين عثمان وعلى رضى الله عنهما . قال : « ولا أدرى اذا كنت سأوفق فى الكتابة عنها فانها فترة دقيقة وصعبة جدا »

على ماهر باشا

وكنت قد قرأت ان رفعة على ماهر باشا القى بيانا سياسيا ضافيا فى اجتماع الهيئة السياسية العليا بالاسكندرية عند نظر موضوع الطلبات القومية . فاغتنمت فرصة زيارتى لرفعته وسألته فى ذلك فقال انه لم يلق بيانا كهذا لانه لم ير ما يدعو الى القائه ، فقد كان الاتفاق عاما بين الحاضرين على الغرض الذى عقد الاجتماع من أجله ، وكذلك كان الاتفاق عاما على جميع الشؤون التى تناولها البحث

شيخ الازهر الجديد

وسألت معالى الشيخ مصطفى عبدالرازق باشا عن الرسالة التى قدمها لهيئة كبار العلماء فى « المنطق » فقال : « انى لم أقدم رسالة ما ! »

قلت : « اذن من أين جاءت الصحف بهذا النبأ »

قال : « حقيقة لا أدرى ! »

قلت : « ومتى تبحث هيئة كبار العلماء موضوع انتخابكم فيها »

قال : « وهذا أيضا أمر لا اعرف عنه شيئا . وانى اقرأ ما يكتب فى الصحف عنى كما يقرأه أى واحد آخر »

واذا كان معاليه قد أبى ان يزيد على ذلك شيئا فالمفهوم انه سيذيع ، على اثر تعيينه شيخا للازهر ، بيانا يعلن فيه انسحابه من الاحزاب وهجره للسياسة ، وقيل انه قد يلتمس من جلالة الملك اعفاءه من الباشوية ليصبح اسمه «فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق» فقط

المدينة الجامعية

وقال لى سعادة الهامى حسين باشا ان جلالة الملك وافق ، قبل شروعه فى رحلة البحر الاحمر ، على رسوم «المدينة الجامعية» وقد وضعت على طراز يجمع بين الفن العربى والفن الفرعونى مع مراعاة مقتضيات الزمان الذى نعيش فيه ، وسمى « طراز فاروق الاول »

وزاد سعادته على ذلك قوله انه واثق من ان مؤسسات كثيرة ستتبع هذا الطراز فى المستقبل لانه جاء آية فى الجمال وسلامة الذوق

وفهمت من الهامى باشا ان سمو الاميرة شويكار ستذيع ، بوصفها الرئيسة الفخرية للمشروع ، نداء تدعو فيه الاغنياء والمؤسسات الى الاكتتاب للمدينة الجامعية اقتداء بجلالة الملك والاسرة المالكة

وزير أمريكا المفوض

زرت سعادة المستر تاك وزير امريكا المفوض مودعا بمناسبة سفره الى واشنطن بطلب من حكومته لاستشارته فى بعض الشؤون ، فقال لى انه يتوقع ان يغيب عن مصر من أربعة أسابيع الى ستة ، وقد صحبته السيدة قرينته فى رحلته

وكان المستر تاك موجودا فى مصر لما مر بها الرئيس روزفلت واجتمع بصاحبى الجلالة الملك فاروق والملك عبد العزيز آل سعود ، وهو أحد الافراد القلائل الذين يعلمون ما قاله الرئيس روزفلت فى صدد فلسطين . وسينقل سعادته الى حكومته طبعا صورة صحيحة لشعور مصر تجاه قضية فلسطين ، وتجاه قضية العروبة بوجه عام

بعد ٢١ سنة

اجتمعت بسعادة محمد شرارة باشا ، وقد عاد من لبنان من ايام ، فلاحظت انه لا يدخن السيجار كعادته مع انه كان يدخن من ٤ الى ٧ سيجار من القطع الكبير فى اليوم فاذا به يقول لى انه كف عن التدخين نهائيا ، لانه لما كان يصطاف فى « ضهور الشوير » حيث اعتاد الاصطياف من سنين طويلة ، شعر يوما « بتقطع » فى القلب فلزم الفراش وارسل فى طلب طبيب كبير من بيروت ، فلما فحصه وجد القلب سليما ، ولكنه لما عرف انه يدخن السيجار بكثرة ، نصح له بالكف عن ذلك ، فعمل بنصيحته وانقطع عن التدخين بعد ٢١ سنة

قال شرارة باشا : « وكان لا يزال معى فى لبنان مئة سيجار فدعوت أحد أصدقائى اللبنانيين واهديتها اليه وهو ينظر الى مستغربا ! »

ومن الذين تعلموا تدخين السيجار من شرارة باشا المغفور لهم الدكتور احمد ماهر باشا واحمد عبدالوهاب باشا وفؤاد كمال بك ، ومن الاحياء عبد المقصود احمد بك أحد مديرى بنك مصر

واذا كان شرارة باشا قد تخلص من تدخين السيجار بعد ٢١ سنة فسترى هل يتخلص من المحاضرة التى سيطلبها منه حتما الدكتور شخاشيرى لرابطة منع التدخين ؟

الفلاح — ياهوه .. غرقتونى بدموعكم !!

الأسبوع .. فى سطور

ميثاق سان فرانسسكو نص فى ميثاق سان فرانسيسكو على أنه إذا صادقت عليه ٢٩ دولة فانه يدخل فى دور التنفيذ . وفى الأسبوع الماضى تم تصديق ٣٠ دولة عليه وبذلك يصبح نافذ المفعول طبقا لنصوص الميثاق

أما باقى الدول الموقعة عليه فلم تعرضه بعد على برلماناتها للحصول على التصديق عليه

دفوع سياسية دار حديث بين الوزراء حول استئثار دولة رئيس الوزراء ببحث بعض المسائل السياسية العليا ، وقد فسر دولته هذا التصرف ، بأن رئيس الوزراء يملك هذا الحق ، واستشهد بالسوابق ، غير أن هذا « الدفع » قوبل بدفع آخر من جانب وزراء الأحزاب المؤتلفة ، مؤداه أنه إذا جاز هذا لرئيس وزارة من حزب واحد ، فلا يجوز فى وزارة تتألف من أحزاب متعددة

أول جولة على أثر انتهاء يوم ٦ اكتوبر بسلام ، قال دولة النقراشى باشا لبعض زملائه : « لقد ربحنا الجولة الأولى » والمفهوم أن الجولة الثانية هى الدورة غير العادية للبرلمان . .

بدوى باشا فى لندن فى الدوائر الوزارية همس بأن معالى عبد الحميد بدوى باشا وزير الخارجية قد يسافر إلى لندن قريباً . ومعلوم أن هيئة الأمم المتحدة ستنعقد فى لندن فى أواخر اكتوبر بعد أن يتم التصديق على ميثاق سان فرانسيسكو وفى هذه الحالة سيكون معاليه ممثل مصر فى هذه الهيئة

الوزير الجديد تقول المصادر العليمة فى حزب الأحرار الدستوريين إن النية متجهة إلى تطعيم الحزب بوزراء جدد . أسوة بما حدث فى الحزب السعدى حين وقع الاختيار على معالى السنهورى بك ومعالى عبد المجيد بدر بك . ويقال إن الحزب يرشح كلا من حامد العلايلى بك أو جلال فهيم باشا ليسند إلى أحدهما المنصب الذى سيخلو بعد أن يصدر مرسوم تعيين فضيلة الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا شيخا للازهر

العسكريون البريطانيون والجلاء

يرى بعض العسكريين البريطانيين أنه لا مانع من جلاء القوات البريطانية عن مصر ، ولاضرر منه على مصالح الأمبراطورية

توزيع الملكية العقارية أفضى دولة رئيس الوزراء بأن الوزارة تعد مشروعاً ينفذ فى كل قرية يملك أراضيها رجل واحد أو شركة زراعية واحدة وهو أن يلزم صاحب هذه الأراضى أو الشركة التى تملكها ببيع ربعها لأهل القرية حتى لا يكونون مجرد عمال زراعيين

وقد لوحظ أن صغار الفلاحين لا يقبلون على شراء أراضى الحكومة الواقعة فى شمال الدلتا كراهية للهجرة من قراهم الأصلية ، ولذلك فكرت الوزارة فى الحل الذى ذكرناه ، وهو فى الوقت نفسه يعتبر خطوة فى سبيل توزيع الملكية العقارية

فى حزب الاحرار لوحظ أن كثيراً من أعضاء مجلس النواب المستقلين ، بدأوا ينحازون الى حزب الأحرار الدستوريين . ويستدل بعضهم بذلك على أن أسهم حزب الأحرار لا تزال فى صعود ، وان كان الدكتور هيكل باشا ينفى فى كل مناسبة أن حزبه يتطلع الى الانفراد بالحكم . .

الدكتور حامد محمود كان معروفا أن الدكتور حامد محمود غير راض عن تصرفات بعض زملائه فى الهيئة السعدية ، وقد علمنا أنه تناول الغداء مع دولة النقراشى باشا يوم الأربعاء الماضى فى نادى محمد على ، على أنه مع ذلك لم يحضر اجتماع الهيئة السعدية يوم الخميس

حفلة تكريم أبدى دولة النقراشى باشا إعجابه بموقف زعماء الطلبة وبالقرارات الحكيمة التى اتخذت فى مناسبة افتتاح المدارس ، ويتجه الرأى الى إقامة حفلة تكريم لزعماء الطلبة ، يرأسها دولة رئيس الوزراء ، ليتبادل معهم الآراء فى الموقف الحاضر

عند اللزوم صرح الأستاذ ابراهيم عبدالهادى باشا بأن السعديين الذين يهاجمون الوزارة انما يحاولون التوجيه والارشاد لا خلق العراقيل وأنهم عند ما يجد الجد ، سيكون مكانهم تحت لواء الهيئة السعدية

الى لندن سافر الأستاذ محمد شعراوى يوم الأحد الماضى الى لندن بالطيارة وسيكون من مهامه هناك الدعاية للقضية المصرية

قرار الهيئة السياسية علمنا أن قرار الهيئة السياسية العليا أبلغ الى انجلترا فى الوقت المناسب ، بل وأبلغ أيضاً الى جميع الدول المتحالفة

دردشة سياسية

دكتاتورية وزارة المالية فى حديث لنا مع على ماهر باشا قال :

« لوزارة المالية دكتاتورية فى كل عهد ، على جميع الوزارات . فهى تحتم على كل وزارة أن ترجع اليها فى جميع المسائل الهامة طبقاً للوائح والنظم الموضوعة . ولكن هذا النظام وضع أيام كان لوزارة المالية مستشار انجليزى ، وكان المقصود بذلك أن يكون إشرافه كلياً على جميع الوزارات . أما الآن فلا محل للاستمرار على هذا النظام العتيق . ومن الخير ألا يكون لوزارة المالية هذا السلطان على جميع الوزارات ، ولا أن تفرض دكتاتوريتها على جميع المسائل »

ويسر « المصور » — وطالما حمل على دكتاتورية وزارة المالية — أن يكون رفعة على ماهر باشا من مؤيديه

صوت مصر الرسمى قال لنا معالى عبد المجيد بدر بك :

« لقد أدينا واجبنا وأرحنا ضمائرنا . واذا كان رفعة النحاس باشا ينادى اليوم بالجلاء ، وبوحدة وادى النيل فلأنه خارج الحكم واذا كانت الهيئة السياسية تنادى بذلك فلا ريب أن معظم أعضائها ليسوا فى مقاعد الحكم ولا يعتبرون مسئولين . أما النقراشى باشا وهيئة الوزارة فهم لأول مرة فى تاريخ الوزارات المصرية يرفعون صوت مصر « الرسمى » من مقاعد الحكم والمسئولية ، بما يجيش فى نفوس شعب وادى النيل »

وأضاف معاليه « اننا باقون فى مراكزنا ما دمنا متمتعين بتأييد المليك وثقة البرلمان . وستتلو خطوتنا هذه خطوات أخرى فاما أدينا رسالتنا ، وحققنا لبلدنا ما تريد ، والا فحسبنا أن نريح ضمائرنا ونؤدى واجبنا »

تدخل غير مقبول قال لنا دولة صدق باشا :

« إن الذين يتعللون بأن الانجليز سيتدخلون فى تشكيل الهيئة التى تتولى المفاوضة معهم باسم مصر ، إنما يهدمون استقلالنا فى الوقت الذى نطالب فيه باستكمال ذلك الاستقلال

« وليس من الوطنية فى شىء أن يقبل أحد ذلك أو أن يؤمل فيه .. فمصر ، ممثلة فى برلمانها ، هى التى تختار مندوبيها وممثليها . ولن يقبل بحال أن يفرض عليها غيرها المحامين الذين يتكلمون باسمها . . والأخطاء التى وقعت فى ظروف الحرب لن تتكرر مرة أخرى ، فمصر هى صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة فى كل ما يتصل بشؤونها الداخلية »



معركة النصر بين حلفاء الحرب

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

انتهى المؤتمر الخماسى الى نتيجة مهمة عظيمة الدلالة فى السياسة العالمية، وان لم تكن هى النتيجة المقصودة التى تطلع اليها العالم

ولعل هذه النتيجة اكبر شأنا وابعد اثرا من نتيجة التقدير والتفكير .. وتقدرون فتضحك الاقدار !

لانها تقرر « الوجهات » السياسية فى المستقبل ، وترسم طريق العمل بين المتشابهين فيه والمتخالفين

وقبل « اللعب » لا بد من تقسيم الفرق وتعيين الاهداف ، وتقرير مواقف اللاعبين

والنتيجة التى وصل اليها المؤتمر الخماسى هى ان الروسيا قد انفردت فى السياسة الدولية ، وانها تقف من العالم كله بمكان الطالب من المطلوب ، فليس فى وسعها ان تكسب الانصار لا فى مجامع الدول الكبرى ، ولا فى مجامع الدول الصغيرة

حاولت ان تبسط نفوذها على الصين بما لها من الانصار الشيوعيين فى غرب الصين وشمالها ، فلم توفق الى نتيجة مرضية

وحاولت ان تبسط نفوذها على الجنرال ديجول فكان ما كان من تبادل الزيارات والمجاملات ، ثم تبين للجنرال ديجول انها لا تستطيع ان تنفعه بطائل لانها احجمت عن مساعدته علانية فى البلاد العربية وافريقيا الشمالية ، ولم تستطع ان تتخلى عن الحزب الشيوعى فى البلاد الفرنسية

وخطر لبعض المتعجلين ان قيام العمال على رأس الحكومة البريطانية يساعد الروسيا على تأييد سياستها الدولية ، فلم تنقض ايام معدودات حتى فهم القريب والبعيد ان معارضة العمال لتلك السياسة اشد من معارضة المحافظين ، وتجلت هنا بداهة الناخبين الانجليز الذين مالوا بالكفة الى جانب احزاب اليسار ، فانهم لو مالوا بها الى جانب احزاب اليمين ثم حدثت هذه الجفوة بين روسيا ووزارة تشرشل لسبق الى الظنون ان « احزاب رؤوس الاموال » تدبر هذه الازمة للايقاع بالدولة الاشتراكية الكبرى وتحطيم مبادىء الاشتراكيين ، ولكان لذلك اثر فى الرأى العام البريطانى ، والرأى العام الدولى ، قلما تحمد عقباه

□

انفردت روسيا فى ميدان السياسة العالمية

ولم يكن من قصدها ولا شك ان تنفرد فيه

بل لعلها قدرت ان امريكا وانجلترا تتخليان عن فرنسا والصين وتقبلان اخراجهما من مجال البلقان ، فتنقسم الدول الاربع الى فريقين ، ويشعر الفريقان معا ان نيران السياسة العالمية فى يد الدولة التى فرضت هذا الانقسام

ثم لعلها قدرت انها عند اجتماعها بامريكا وانجلترا فى شؤون البلقان تستطيع ان تبنى سياستها على الجفوة التى طرأت على العلاقات الامريكية الانجليزية بعد الغاء قانون الاعارة والتأجير

لكن الواقع ان هذا التقدير خطأ جسيم وتدبير لا يدل على حساب صحيح

لان روسيا تخالف سياسة امريكا فى مشكلة اليابان ، وتريد ان تشترك فى حكم البلاد اليابانية ثمنا لاعلان الحرب اربعا وعشرين ساعة !

فهى لا تنجح فى التفرقة بين انجلترا والولايات المتحدة ، ولم تنجح قبل ذلك فى التفرقة بين الدول الاربع

وكل ما وصلت اليه من سياستها فى المؤتمرات العالمية انها وقفت موقف الانفراد فى وسط الامم الكبرى والامم الصغيرة على السواء

هى لا ترضى الامريكيين لانها تنازعهم فى المشكلة اليابانية ومشكلات الشرق الاقصى بحذافيرها ، وتسلك فى المؤتمرات العالمية مسلك التحكم الذى لا يساعد على الاستقرار

وهى لا ترضى الانجليز لانها تنازعهم فى القارة الاوربية وتنازعهم فى كل مكان وتجدد عهد القيصرية فى ذلك التزاحم العنيف بين اقوى الدول البرية واقوى الدول البحرية

وهى لا ترضى الترك لانها تطمع فى البسفور والدردنيل واقاليم ارمينية وما جاورها

وهى لا ترضى ايران لانها تحتلها وتسيطر على حكومتها ولا تبادر الى الخروج منها

وهى لا ترضى العرب لانها تطمع فى العراق وسورية الشمالية وتحصرهم بين الاقطار التى تضرب فيها بقدميها

وهى لا ترضى الامم الصغيرة جلة ، لان الامم الصغيرة لا تستريح الى الغاء وجودها والمجاهرة بالتحكم فى مصيرها

ومعنى ذلك كله ان روسيا الشيوعية تجرى على سياسة لا تستطيع ان تمضى فيها الى نهايتها ، وان الدول الاخرى تتجمع فى صف واحد وتتجه شيئا فشيئا الى الاحساس القوى بانها فى معسكر واحد امام خطر واحد

وهذه نتيجة حاسمة هى اكبر من كل نتيجة مقدورة للمؤتمر الخماسى مرات بعد مرات

□

والى اى شيء تؤدى هذه النتيجة ؟ الى حرب عالمية اخرى ؟

ليست الحرب العالمية ضربة لازب فى الوقت الحاضر

لان الروسيا لن تجسر على الشروع فيها وهى منفردة بين الامم الغربية والشرقية

ولان الدول الاخرى تستغنى عن الحرب بقطع المعونة عن روسيا وهى مقبلة على الشتاء ومحتاجة الى التعمير فى اقاليمها المخربة والى القيام باعباء التموين فى اقطارها نفسها فضلا عن الاقطار التى دخلت بعد الصلح فى كفالتها

وليس للدول الغربية مصلحة فى التعجيل بالحرب قبل اتمام حلقات « العزل » الدولية واقناع الشعوب فى مؤتمر بعد مؤتمر باستحالة الاتفاق وضرورة القتال

ولدى هذه الدول فسحة من الوقت لتجربة الحيلة تارة وقطع المعونة تارة اخرى ، وتجميع الرأى العالمى فى خلال ذلك الى معسكر واحد يقابل المعسكر الذى يخالف الدول الكبرى والدول الصغرى على السواء

والذى نعتقده ان ساسة الروس ادهى واعرف بالامور من ان يحسبوا ان سياستهم هذه التى يتبعونها هى الوسيلة الناجعة فى تحقيق مطالبهم العاجلة سواء فى البلقان او فى الشرقين الادنى والاقصى

ولكنهم يسألون انفسهم سؤالين ، ويرتبون سياستهم على جواب هذين السؤالين

يسألون انفسهم : ما هى عاقبة الاستقرار فى انحاء العالم ؟ وما هى عاقبة الاتصال المفتوح بين بلادهم وجميع البلدان الاجنبية ؟

فأما الاستقرار فمن شأنه ان يضعف الامل فى انتشار المذاهب الشيوعية ، وان يعزل الشيوعيين عزلا تاما فى مسائل السلم والحرب والسياسة الدولية

واما الاتصال المفتوح بين روسيا واقطار العالم فمن شأنه ان يفتح عيون الروسيين الى حقيقة الفارق بينهم وبين الامم الديمقراطية، كما يفتح عيون الديمقراطيين الى عيوب النظام الشيوعى ووسائل الموازنة الصحيحة بين تطبيقه فى بلاده وما ينشر عنه من الدعاية فى البلاد الخارجية

وهذا وذاك امر لا يستريح اليه دعاة الشيوعية ولا يتمنون تعجيله اذا استطاعوا تأجيله والتسويف فيه .

الا انه سلاح ذو حدين ماضيين

لان تأجيل الاستقرار يمكن الساسة فى الامم الاخرى من المحافظة على « الاعصاب المشدودة » التى تتحفز للدفاع ، فلا يعانون مشقة فى تحضير اذهان الشعوب لاقتحام الحرب اذا حانت ساعتها ، ولا سيما اذا رأت تلك الشعوب ان ساستها يبذلون قصاراهم فى سبيل الاتفاق فلا يقابلون بغير الخلاف والمحال

□

اما نحن ابناء الامم الصغيرة فلا نود ان ينتهى الخلاف بين الدول الكبرى الى حرب جديدة ، ولكننا لا نتشاءم بالخلاف بينها فى حدود المناورات السياسية ، لانها اذا اتفقت فرضت علينا اوامرها فرض المستبدين الذين لا يستمعون منا الى مناقشة او اعتراض، ولكنها اذا اختلفت وتدابرت بمطامعها واهوائها لجأت الينا للتحكيم وطلب المعاونة وحاول كل فريق منها ان يعتدل غاية الاعتدال فى تقرير مبادىء السياسة التى تقوم عليها علاقات الشعوب من قوى وضعيف

وقد وضح اليوم تياران منعزلان فى محيط السياسة العالمية ، يصح ان يسمى احدهما بتيار الديمقراطية وان يسمى الآخر بتيار الشيوعية

فالديمقراطية اقوى عددا واعظم انصارا واعرق عقيدة فى ضمائر الناس، ولها مصدر آخر من مصادر القوة الادبية والمادية وهو قدرتها على اقتباس المحاسن والمزايا من مذاهب اليسار واليمين وهى قائمة على اساسها

والشيوعية اضعف من الديمقراطية فى جميع تلك الصفات ، ويزيدها ضعفا على ضعفها انها تنحرف عن اساسها اذا اتجهت الى التغيير الكبير ، وانها لا تملك الثبات على ذلك الاساس اذا وجب التغيير

وسواء تلاقيا فى السلم كما نرجو ، او تصادما فى الحرب كما نخشى ، فالعاقبة للديمقراطية على اليقين

عباس محمود العقاد

وزير التموين .. والغلاء !

نشرنا فى العدد الماضى من «المصور» كلمة تحت عنوان « متى وكيف تنخفض الاسعار» يفهم منها ان الحكومة مشتركة فى المسئولية عن هذا الغلاء .

وقد تلقينا من معالى وزير التموين تعقيبا على هذه الكلمة يبين فيه السياسة التى وضعتها الحكومة لخفض الاسعار لا لرفعها ، خصوصا فى كل ما يتصل بالاستهلاك الشعبى العام ، جاء فيه ما يلى :

الاقمشة الشعبية

لما كانت الحكومة قد حددت مقدار الاقمشة الشعبية اللازمة لكساء الشعب على اساس ٧٫٥ أمتار لكل فرد ، فى المدن والقرى على السواء والزمت المصانع بانتاجها وتسليمها فى المواعيد التى تحددها ، تبين ان الاسعار المحددة لهذه الاقمشة لا تعود على المصانع بالربح المجزى ان لم تكن فى كثير من الاصناف تقل عن تكاليف انتاجها ، ولذا تركت الوزارة للمصانع ما يزيد عما فرض عليها توريده من كميات ، كى تبيعه بالاسعار المناسبة فى السوق الحر

وكان من الطبيعى ان تزداد اسعار الكميات الحرة عن تكاليف انتاجها كى تتمكن المصانع من تغطية ما تتعرض له من الخسارة فى انتاج الاصناف الشعبية . وما من شك فى ان الحكومة توخت فى سياستها هذه تمكين جمهور الشعب من الحصول على مقرراتهم من الاقمشة الشعبية باسعار مخفضة وتركت للقادرين تدارك ما يلزمهم من زيادة فى الاقمشة باسعار عالية نسبيا وكانهم بذلك يساهمون فى معاونة سواد الشعب على الحصول على مقرراتهم بالاسعار المخفضة

خفض سعر الرغيف

ليس صحيحا ان الحكومة قد شاركت تجار بعض السلع — وقد ذكرتم الخشب والزجاج والسكر على سبيل المثال — فى ارباحهم توصلا لخفض سعر الرغيف

ففيما يختص بالزجاج فان وزارة التموين لم تتدخل فى اسعاره بطريقة ما وفيما يختص بالسكر فان الحكومة الحاضرة فى بدء توليها الحكم قد عمدت الى خفض اسعاره تخفيضا لمسه الجميع

واما الخشب فقد لاحظت الوزارة ان اسعاره فى الاسواق بالغة الزيادة ، مما جعلها تتدخل بقصد تخفيض هذه الاسعار الى الحدود المناسبة

ومما لا شك فيه ، ان سياسة الحكومة تقوم على مكافحة الغلاء وخفض تكاليف المعيشة لعامة الشعب فاقتسامها الربح فى بعض الاصناف مع التاجر لكى تعيده الى جمهور الشعب يحقق اهداف هذه السياسة ، خصوصا وان هذه المشاركة لم ترفع اسعار هذه السلع بل بالعكس فانه قد ترتب عليها تخفيض هذه الاسعار تخفيضا كبيرا.

فلسطين : برميل البارود فى الشرق الاوسط

بقلم : الدكتور محمود عزمى

اقمت فى فلسطين هذا الصيف مرتين: طوال شهر يوليه ، والنصف الثانى من شهر سبتمبر ، واكتنفنى خلال اقامتى فى المرتين ــ والمرة الثانية بخاصة ــ شعور بقلق واحساس باقتراب كارثة !

العرب يضجون بالشكوى من اهمال مراقبة الحدود التى يتسرب منها اللاجئون غير الشرعيين ، والصهيونيون يعلنون فى غير مواربة تصميمهم على تيسير الالتجاء ومقاومة المراقبة بالقوة ، والحكومة لاتكتم ما تعرفه عن مدى التسليح والتنظيم فى صفوف الصهيونيين ، ولا تتردد فى اتخاذ الاجراءات الجدية التى يستدعيها الاستعداد لمجابهة الخطر

وقد انفجرت فى « القدس » قنابل أصيب بشظاياها عدد من الاشخاص ، وخرجت منها آلاف من المنشورات جاء فيها ان المهلة التى كانت قد أعطيت لفتح ابواب فلسطين للمهاجرين على مصاريعها قد انتهت ولا تزال هذه الابواب موصدة، وان العنف من أجل ذلك سيبدأ بعد حين. وراجت الاشاعات تحدد هذا الحين باليوم الاول ، أو الاسبوع الاول ، أو النصف الاول من هذا الشهر على اكثر تقدير

وشاع ان قوات بريطانية عظيمة قد غادرت بالفعل بعض أماكنها فى ايتاليا وفى المانيا فى طريقها الى فلسطين ، وقيل ان السلطات قد طلبت الى سكان اربعة احياء فى القدس تسجيل اسمائهم توطئة لاخلاء مساكنهم التى تحتاج اليها قيادة الجيوش المنتظر وصولها من وقت لآخر

والى جانب هذه الاجراءات المادية طغت على القدس وعلى فلسطين موجة من الانباء عن الاتجاهات التى ينتظر سلوك سبيلها حلا نهائيا أو موقوتا لمشكلة فلسطين وترد بهذه الانباء برقيات لوكالة «رويتر» وما اليها من وكالات الانباء الجديدة ، ويكون مصدرها مدينة « لندن » بالذات، لكن الرقيب لدى الحكومة الفلسطينية يمنع نشرها ــ وان كانت تنشر فى الصحف المصرية التى تقرأ هناك بعد ساعات معدودة من صدور الصحف الفلسطينية الحالية من تلك البرقيات ــ فتلح الوكالة فى متابعة البرقية بأخرى ، ويقول « الخبيرون » انهم فى لندن انما يقصدون الى النشر جسا للنبض وتعرفا لاثر ما تتضمنه البرقيات فى طوائف فلسطين من اقتراحات .

وينتهى الامر بالنشر . وتجىء برقيات أخرى مناقضة أو متضمنة اقتراحات متباعدة يكون لها عند العرب وعند الصهيونيين رد فعل ينقله المراسلون ببرقياتهم الخاصة الى لندن وتعلق عليه الصحف الانجليزية تعليقاتها المتباينة وتذاع هذه التعليقات فى فلسطين من جديد . ويحس الوافدون على فلسطين انها « حرب اعصاب » تشن . ويعرف الفاقهون انها دلالة عدم استقرار السياسة البريطانية بصدد فلسطين عند رأى ، وخشية اقدامها على خطة لا تعرف مدى نتائجها !

والحكومة البريطانية من فلسطين فى حيرة . فهى تلمس منزلة هذا القطر من البلاد العربية ، ولعلها تحرص ــ ولو فى هذه الظروف المتضاربة ــ على حسن العلاقات بينها وبين سائر تلك البلاد العربية . وهى حكومة « العمال » الذين سخوا فى وعودهم للصهيونية وهم خارج الحكم ــ وابان المعركة الانتخابية بخاصة ــ بما سخوا . والرئيس «ترومان» يطلب اليها فى الحاح ما يطلب من فتح ابواب الهجرة مع رفضه المشاركة فى تحمل تبعات ما ينتج عن تحقيق مطلبه فى الشرق الادنى الذى تريد الولايات المتحدة ان تساهم فى تقرير مصيره بقدر ما تساهم المملكة المتحدة . والصهيونية متعجلة الحل لانها تخشى ان يفلت منها التدليل الاقوى ، المستند الى بؤس اليهود فى المناطق الالمانية المحتلة، حين تستقر الامور بعض الاستقرار فى أوربا فيطمئن يهود المانيا الى البقاء فيها ، ويطالب الالمان اليهود الموجودون الآن فى فلسطين بالعودة الى المانيا ، كما يطالب التشيكوسلوفاكيون والسوفيتيون ، فينقص العدد فى فلسطين بدل ان يزيد ، ويفسح النقص مكانا لمن قد يريد فى ذلك الوقت من اللاجئين الداخلين فى حدود العدد المسموح به

ومهما يكن من أمر فالحال متفاقمة حقا فى فلسطين. والنواحى كلها لامسة هذا التفاقم ، متخذة لتطوراته أحزم الخطط ، ومعظم النار من مستصغر الشرر !

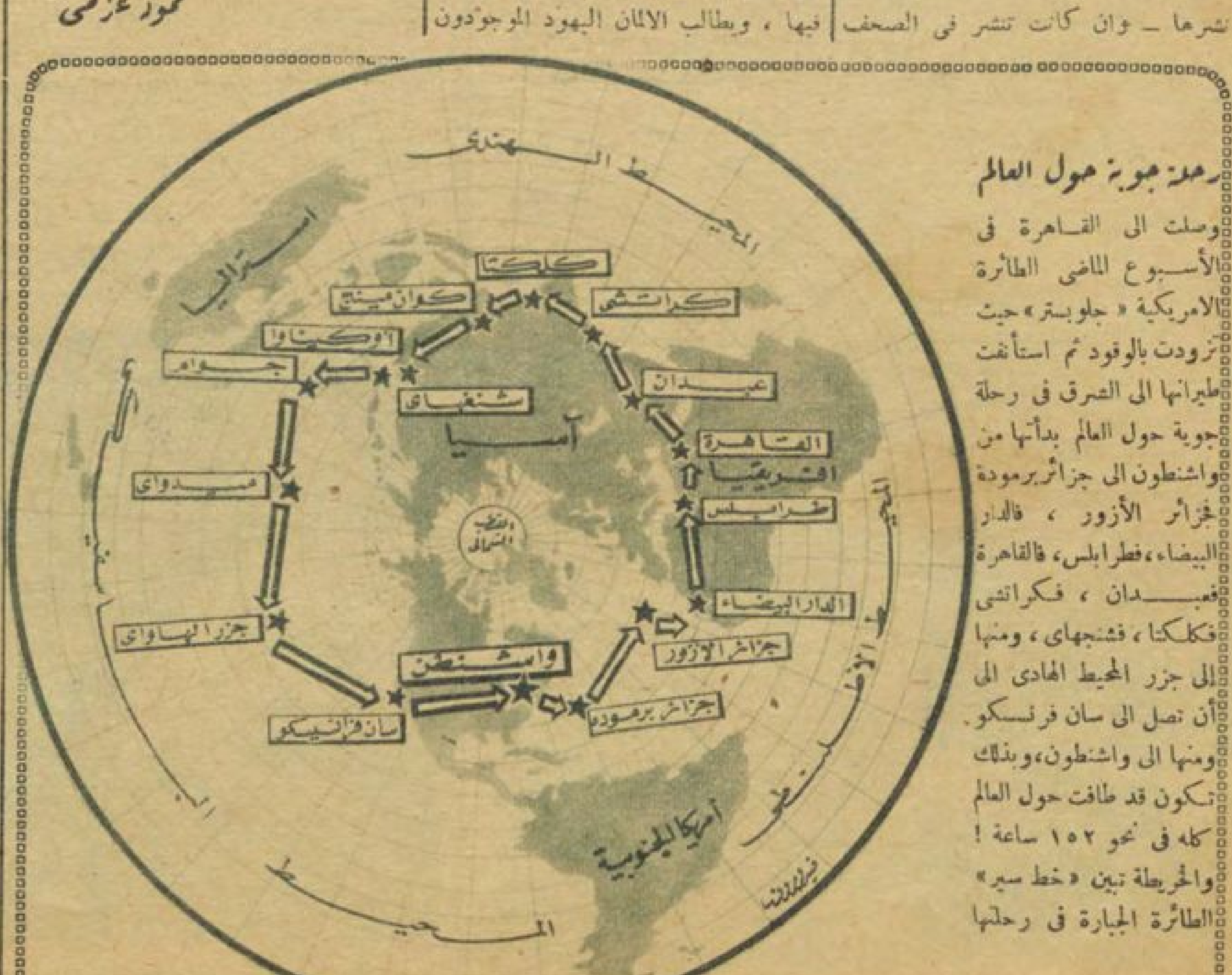
أما ما يخشى حدوثه من جراء هذا التفاقم فمتوقف على الاستعداد العسكرى البريطانى من ناحية ، وعلى نوع المعالجة العاجلة التى تقدم عليها الحكومة البريطانية أو تقدم عليها هيئة دولية لا تشترك فيها جامعة الدول العربية ــ أو واحدة على الاقل من هذه الدول

وأنا أعرف ان العرب فى فلسطين جد متواصين بالصبر الى ابعد حدود الصبر . فهم لن يكونوا اذا وقعت الواقعة الا مدافعين عن أنفسهم ، رادين ما قد يخشون وقوعه عليهم من عدوان . لكن حدود الصبر مهما تبعد ، حدود على أى حال ، اذا بلغها ونفد، أو لم يبلغها وصدم الصابر فى رجائه وأمله ، فان العاقبة لا تكون فى متناول المنطق والعقل والطاقة بل تخرج الى حظيرة اليأس والاستماتة . وحدود صبر الصابرين من عرب فلسطين انما هى أحكام « الكتاب الابيض » التى يقبلونها متكرهين

والرأى عندى آخر الامر انه لن يكون هناك حل لمشكلة فلسطين بطريق التراضى بين الطرفين المتنازعين ، والقول عند غيرى ان هناك «تخطيطا مرسوما» سيجابه به الطرفان على السواء

ولعل ربحا من صحة النظر وتلمس الحقائق تكتنف العارضين للمشكلة الفلسطينية جميعا ، فتنقذ «الارض المقدسة» مما هى مهددة به من كوارث ونكبات وويلات

محمود عزمى



رحلة جوية حول العالم

وصلت الى القاهرة فى الأسبوع الماضى الطائرة الامريكية « جلوبستر » حيث تزودت بالوقود ثم استأنفت طيرانها الى الشرق فى رحلة جوية حول العالم بدأتها من واشنطون الى جزائر برمودة فجزائر الأزور ، فالدار البيضاء ، فطرابلس ، فالقاهرة فعبدان ، فكراتشى فكلكتا ، فشنجهاى ، ومنها الى جزر المحيط الهادى الى أن تصل الى سان فرنسكو. ومنها الى واشنطون، وبذلك تكون قد طافت حول العالم كله فى نحو ١٥٢ ساعة ! والخريطة تبين «خط سير» الطائرة الجبارة فى رحلتها









معالى عبد الحميد بدوى باشا وزير الخارجية وبطل الدورة غير العادية ! أليس هو الذى وقع ميثاق الأمم المتحدة الذى تعقد هذه الدورة لمناقشته ؟ وتراه هنا يغادر قاعة الجلسة ومعه معالى دسوقى أباظة باشا والأستاذ محمد حامد محسب عقب جلسة الافتتاح

الدورة البرلمانيـــــة .. غير العادية

كان النواب قبل انعقاد الجلسة الأولى – صباح الاثنين الماضى – يعقدون « مؤتمرات » صغيرة . وبدا عليهم الجد أجمعين ممزوجاً بحماسة من حيث المطالب الوطنية . وأخذ الأستاذ على الخشخانى يعد استجواباً – بينما كان النواب المحترمون عطا عفيفى ، ومحمد توفيق خليل وفريد أبو شادى وابراهيم رشيد وكامل الشناوى وفكرى أباظة وغيرهم يعدون طلباً بفتح باب المناقشة . وفى ركن آخر كان الأستاذ الشيشينى يوقع من زملائه طلباً آخر . وتلاقى الكل فى غرفة رئيس المجلس فتنازل الأستاذ الخشخانى عن استجوابه لأن فترة الدورة البرلمانية قد لا تدركه ولأن فتح باب المناقشة يؤدى نفس الغرض

وعندما فتحت الجلسة طرح مطلب فقامت أغلبية يتصدرها دولة رئيس الوزراء نفسه . وهكذا عرفت الحكومة الروح السائدة فى المجلس فأيدتها . ولا بد أن الوزراء قد قرروا سلفاً مواجهة الموقف لأنهم مطمئنون – كما فهمنا – إلى أنهم أدوا الواجب . هكذا قال السعديون عندما اجتمعوا بدولة رئيسهم . غير أن دولة رئيس الوزراء طلب أن يحدد ميعاد المناقشة بعد نظر ميثاق سان فرانسيسكو حتى لاتفوت فرصة ابداعه اذا صدق عليه المجلس . والجلسة تعتبر ناجحة من هذه الناحية تمام النجاح



معالى مكرم عبيد باشا وزير المالية يهبط سلم مجلس النواب بعد أن أعلن تأجيل اجتماع المجلس إلى صباح الخميس



صورة طريفة لسعادة السيد باشا البدراوى ، وقد حمل عصاته ، ومذكراته وهم بمغادرة المجلس ومعه سعادة على المنزلاوى بك



دولة النقراشى باشا يرأس اجتماع الهيئة السعدية وعن يمينه ابراهيم عبد الهادى با
ومن حولهم بعض أقطاب الهيئة وأعضائها وقد أخذ دولته يشرح للهيئة مو

فى اجتماع الهيئة السعدية : اق

تكلم النقراشى باشا وأفاض . فأبرز أن الحكومة أعلنت المطالبة بالأهداف وتمسكت بالجلاء بنوع خاص تمسكا قوياً . وأن دولته قابل السفير البريطانى قبل سفره وأخطره بهذه الطلبات . وانه لم يكن بين الحكومةوالهيئةالسياسية أى خلاف

ولما ذكر النقراشى باشا دعوته الهيئة السياسية إلى الاجتماع وقوله فى اجتماعها إن هذا هو الوقت المناسب للمطالبة بحقوق مصر ، سأله بعض أعضاء الحزب لماذا تأخر فى إعلان هذا الرأى ، فأجاب بأنه تعمد ذلك حتى تجمع البلاد على المطالبة بالأهداف الوطنيةوتعلن الهيئات كلها هذه الرغبة، حتى إذا ما أعلنت الوزارة رأيها كانت «أولا» مستندة إلى الرأى العام، و«ثانياً» واثقة من أنه لم يبق موضع المساومة فى حقوق البلاد، ولو أن الوزارة سبقت إلى اعلان رأيها، فقد تفسح بذلك طريق المساومة أمام طلاب الحكم لذاته .. واستطرد دولته قائلا إنه من أجل ذلك آثر الصمت وترك المعارضين أن يتهموه بالتفريط والتقصير راضى الضمير عما يعمل ، حتى يكون آخر من يتكلم ،

الجامعة : فى أسبوعها الأول

احتياطات

هى احتياطات الحكومة ليوم ١٦ اكتوبر وما يليه من أيام . وقد نجحت الحكومة فى ذلك إذ نحت بعض الموظفين فى إدارة الجامعةعن العمل فى الجامعة ، كما ردت بوليس الجامعة اليها وأبعدت جندها عن الحرم الجامعى حتى أصبحت الجامعة فى يوم افتتاحها كأنها مفتوحة الأبواب من شهور

معاونات

وعاونت الحكومة على هدوء الحالة عدة عناصر أولها أن نتائج الامتحانات فى جميع الكليات لم تظهر بعد ولا يزال حوالى ثلاثة آلاف طالب مشغولين مضطربين فى انتظار نتيجة الدور الثانى

وثانيها: أن أغلبية الطلبة قد ظاهرت فكرة الهدوء وانتظار ما تأتى به الأيام المقبلة

وثالثها : أن شباب السعديين أذاع فى لجان الطلبة المختلفة بعض ماتناولته الهيئة السعدية فى اجتماعها الأخير ، وكان ذلك يوم الخميس الماضى وأهم ما عرفه طلاب الجامعة أن رئيس الحكومة صرح لحزبه أن أعقد المسائل فيما بين مصر وبين انجلترا تبدو سهلة الحل لأن مسألة الجلاء عن مصر قد قبلها العسكريون البريطانيون ، وأن غيرها من المسائل أقل تعقيداً ، وأن مصر لاتحتاج لتحقيق آمالها إلا للهدوء والاستقرار

ورابعها : أن الجامعة من ناحيتها عاونت على هدوء طلابها بأن بدأت الدراسة فوراً ، فكانت المحاضرات تلقى على الطلبة – دون انتظار نتيجةالدور الثانى – منذ الساعة التاسعة . وقد جرت العادة من قبل أن تشغل الجامعة أسبوعين على الأقل فى أول العام الدراسى عن العمل الجدى فى انتظار نتائج الامتحان وتسد المصروفات وما الى ذلك

الاجتماع الأول

وبالرغم من ذلك فقد اجتمع فى الحـ الجامعى حوالى ألف طالب وأخذوا يخطبو ويدعون إلى الجلاء واستقلال وادى النـ وحيدة القنال ، وما الى ذلك من مطالب تر صداها من قبل فى جميع البيئات ، غير الخطباء كانوا من جميع الأحزاب فقلوا بذ وحدة الأحزاب وإن لم تتحد أحزابهم !

الاجتماع الثانى

وفى يوم الأحد الماضـ دعا طلبة كلية الطب لـ مؤتمر يعقد فى مدرج على ابراهيم باشا ليـ واستعد الطلبة لهذا المؤتمر استعداداً هاـ فأقاموا الميكروفونات فى ساحة الكلية حيـ تعذر على المدرج أن يتسع لطلبة الطـ



حول النصب التذكارى بفناء جامعة فؤاد الـ



دى‌ا والأستاذ محمد حامد جودة ، وعن يساره الأستاذان سامح موسى وعلى أيوب
مو الحكومة من الأهداف القومية ويرد على أسئلة السائلين والمستفسرين

اقراشى باشا يبسط سياسته لحزبه

فلا يستطيع أحد من هؤلاء الناقدين أن يتقهقر ، فلا يجد الانجليز بعد ذلك فائدة من ترديد نغمة الوحدة ، لأن هذه الوحدة قد وجدت فعلا وهى وحدة الهدف مهما اختلف الأشخاص واختلفت الهيئات ، وبذلك يستوى عندهم الجميع ، لأن تغير الوزارة لا يؤدى إلى تغير الأهداف

وقد حاول بعض أعضاء الحزب أن يعرفوا من دولته على وجه التحقيق هل تقدم طلب كتابى بالمطالب المصرية وهل ردت الحكومة الانكليزية فلم تكن الاجابة واضحة فى نظر الرواة . واستنتج البعض أن الذى أبلغ هو قرار الهيئة — واستنتج البعض أن الانكليز لم يردوا — واستنتج البعض أن الرد لم يكن شافياً أو مرضياً . . .

ولم يحضر الاجتماع — مع أهميته — حامد بك محمود . ولا الأستاذ النائب المحترم على الخشخانى . ولا محمد بك شعراوى . ولا خطاب بك رغم اتصالهم به . ولا الدكتور هاشم . وكلهم من أقطاب الحزب البارزين

ومندوبى الكليات فتجمع مئات منهم فى هذه الساحة كما وقف كثير من الأهالى فى شارع قصر العينى يستمعون الى ما يقال

وتعتبر خطب الاجتماع الثانى أكثر عنفاً من خطب الاجتماع الأول ، فقد حمل الخطباء على جميع الأحزاب مع أنهم من جميع الأحزاب ! وحملوا على انجلترا وقال أحدهم إن الانجليز لا يحكمون مصر فى الربع قرن الماضى وإنما هم يحكمون حكام مصر من جميع الأحزاب ! لذلك يجب أن يتجه شباب الجامعة إلى القضية المصرية دون الاعتماد على رجال المدرسة السياسية القديمة . . ! ؟

الكتائب طلب خطيب من الطلبة أن يعمل المؤتمر على إنشاء نظام « الكتائب » على نسج كتائب لبنان ، تدعو المواطنين إلى ... قوتهم ، وتبصر المصريين بهذه الحقوق ليرفعوا عن كواهلهم الظلم سواء جاءهم هذا الظلم من الخارج أو من الداخل ، وأن الشباب الجامعى قد عرف هدفه وهو الجلاء ، ووحدة ... وادى النيل وحيدة القنال ، وبقى عليه أن يعرف الوسيلة لتحقيق الأهداف ، والوسيلة كما يقول الخطيب هى تأليف الكتائب التى دعا اليها ، ولم يوافق عليها المؤتمرون

مصر والسودان وقد اقترح خطيب آخر ألا يذكر فى المطالب الوطنية لفظ « مصر والسودان » لأن هذا يوحى بالتفكك ويعطى صورة لا ترضاها الوحدة المرجوة لوادى النيل وإنما يذكر فى المطالب وحدة وادى النيل

وقبل أن يفرغ المؤتمر من اتخاذ قراراته وقف بين الطلبة عامل « الميكروفون » وخطب خطبة نصفها عامى ، ومما قاله إنه يعبر عن جميع العمال حين يقول « لاخوانه » الطلبة إنهم جنودهم كما هم جنود الوطن حين يدعو الداعى ويتطلب الموقف التضحية والفداء ...

والظاهرة التى استرعت الأنظار أن « الحزبية » قد توارت وتراجعت وحلت محلها « قومية باهرة » كان هدف حملتها الزعماء جميعاً

...ال وقف طلبة الكليات المختلفة يوم افتتاح الدراسة يستمعون الى خطب الخطباء فى هدوء



الأستاذ حسن البنا ، المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين ، يخطب فى الحفلة التى أقامتها الجماعة لرجال الصحافة . . والأستاذ البنا خطيب ممتاز ، قوى الحجة واسع الاطلاع على نظريات الغرب وآراء الغربيين فى مسائل الدين والاجتماع . . تخرج فى دار العلوم ، واشتغل بالتدريس منذ تخرجه ، وما يزال . وله أنصار عديدون يطيعونه طاعة عمياء عن عقيدة وإيمان

فى ضيافة الاخوان المسلمين

■ تردد اسم جماعة الاخوان المسلمين اخيرا فى البرقيات الخارجية ، اذ وصفتها احدى شركات الانباء بانها هيئة فاشستية مسلحة ، فأثار هذا الوصف شعورها ، ودعت رجال الصحافة المصريين والاجانب ، ومنهم مندوبو شركات الانباء وبعض رجال السلك السياسى الانجليز والامريكان ، الى حفلة بسطت فيها مبادئها وآراءها

■ ولعل هذه أول مرة فى تاريخ الجماعة تدعى الى حفلاتها السيدات او تدخل احداهن دارها ، اذ كان بين الصحفيين المدعوين صحفية انجليزية فقوبلت بالترحاب

■ للجماعة مئات من الفروع فى المملكة المصرية ، كما ان لها فروعا خارجية فى سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن والعراق والكويت والهند ومدغشقر وزنجبار ، وقد اشترت دارها الرئيسية بالقاهرة ودارا مقابلة لها

■ حينما ارادت الجماعة شراء الدار وترميمها لم تكن تملك المال اللازم لذلك وهو ٢٠ الف جنيه ، فافتتحت اكتتابا بالمبلغ سدده الاعضاء فى اقل من شهر وقد اكتتب بعضهم بقرش واحد ، وقدم بعض الزوجات حليهن لازواجهن ليبيعوها ويكتتبوا بثمنها

■ انشئت الجماعة اول الامر فى الاسماعيلية منذ ١٧ سنة اذ كان الاستاذ حسن البنا ، وهو صاحب الدعوة ، مدرسا هناك حينما بدا ينفذ الفكرة

■ وقد تخرج الاستاذ البنا فى دار العلوم . واشتغل مدرسا بمدارس الجمعية الخيرية الاسلامية ، ثم بالمدارس الاميرية بعد ذلك ، ولا يزال بها حتى اليوم وهو يدرس اللغة العربية ومبادىء الدين . لا يعرف لغات اجنبية . وقد ولد فى الاسماعيلية ، وعمره الآن ٣٩ سنة . يرسل لحيته عملا بالسنة المحمدية . وهو خطيب من الخطباء المعدودين يمتاز بالتدفق وبالاستشهاد بالقرآن . قوى الحجة واسع الاطلاع على نظريات الغرب وآراء الغربيين فى مسائل الدين والاجتماع . يلقى فى يوم الثلاثاء من كل اسبوع حديثا فى التفقه فى الدين بدار الاخوان بميدان الحلمية . ويطيعه اتباعه وانصاره طاعة عمياء عن عقيدة وايمان

■ ليس الاشتراك محدودا وان كان على كل عضو عامل ان يدفع اشتراكا يبدأ من خمسة قروش

■ مبدأ الهيئة هو نشر المبادىء الاسلامية باعتبارها دينا ودولة وعبادة وسيادة ، وهى تعتقد ان التعاليم الاسلامية هى التى تحقق اهداف مصر

■ وبدأت الدعوة فى صورة مدارس ليلية تهدى الناس الى الدين وتمحو الامية . ثم ترعرعت وانتشرت فى كافة انحاء القطر فى صورة شعب

■ جوالة الجماعة المدربون يبلغون نحو ٢٠ الفا

■ للجماعة مستوصفات وعيادات خارجية ومدارس وفصول دراسية لتعليم الاميين فى فروعها واندية رياضية

■ نظامها المالى قائم على اشتراكات الاعضاء وتبرعاتهم .. وكل شعبة مستقلة بادارتها المالية ، وبعضها يأخذ اعانات مالية لنشآتها التعليمية والصحية والرياضية

■ يتصل المركز العام بالفروع من طريق تقسيم المملكة الى مناطق رئيسية ترسل اليها التعليمات ، وكل منطقة تبلغها للشعب التابعة لها .. اما فى حالات الطوارىء فهناك وسائل اسرع للاتصال

■ للجماعة مجلة ومطبعة خاصة بها ، وقد افتتحت اكتتابا لشركة مساهمة من اعضائها تصدر جريدة يومية وتشترى لها مطبعة ، ورأس المال المحدد ٢٠٠ الف جنيه ، والسهم بأربعة جنيهات

ولا يهتف الاخوان المسلمون لشخص من الاشخاص ، فهتافها فى حالة الاستحسان هو «الله اكبر ولله الحمد»

اللورد كنروس وعن يساره إحدى الصحفيات فالاستاذان أنطون الجميل بك وفكرى أباظه بك على مائدة الشاى الرئيسية فى حفلة الأخوان المسلمين

في النوادي والصالونات

في الضيافة الملكية

بمناسبة زيارة جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود لمصر ، التي ينتظر ان تقع حوالي اول ديسمبر — نذكر ان جلالته وحاشيته سيحضرون بحرا ، وسيستقلون اليخت الملكي « فخر البحار » او «المحروسة» ، وسيكونون في ضيافة جلالة الملك فاروق بمجرد مغادرتهم ميناء جدة الى ان يعودوا اليها بسلامة الله . اى ان الضيافة لاتبدا في مصر او في السويس وانما تبدأ من وقت ان يستقل جلالة الملك عبد العزيز اليخت الملكي

وقد حدث عند ما قدم جلالة الملك عبد العزيز الى مصر ابان انعقاد مؤتمر الفيوم . ان امر جلالته بأن ينقل على ظهر المدمرة الحربية التي اقلته ، جميع المؤن والاطعمة اللازمة له ولحاشيته بما فيها « الخراف » والطيور ، لان جلالته لا يأكل الاطعمة المحفوظة . وكان بين الحاشية طاه خاص يعد لجلالة الاطعمة التي يفضلها

وطعام الملك عبد العزيز المفضل هو الارز واللحم المسلوق وجانب قليل من الخضر ، حتى انه لما نزل في فندق الاوبرج بالفيوم لم يكن يأكل الطعام الذي يعده الفندق . بل كان طعامه يعد لجلالته يوميا على النحو المذكور

رفعة النحاس باشا

كان رفعة النحاس باشا يعتزم الاقامة فترة في مينا هاوس بعد عودته من الاسكندرية ولكن تبين ان الجناح الخاص الذي تعود رفعته ان يقيم به مشغول ، ولا ينتظر ان يخلو في الوقت الحاضر ولذلك عول رفعته على ان يقيم في داره بجاردن سيتي — لا بمصر الجديدة كما جاء في بعض الزميلات

والمنظور ان يعود رفعته من الاسكندرية نهائيا في هذا الاسبوع بعد ان امضى فيها زهاء ثلاثة شهور

مكرم باشا والزواج !

شهد معالي مكرم باشا في الاسبوع الماضي حفلة زواج احد موظفي وزارة الدفاع . ومن طريف ما يروى ان معاليه اتجه بالحديث الى طائفة من الشباب غير المتزوجين وراح يحضهم على الزواج ويدافع عن نظريته بحرارة وكان الاستاذ سيد سليم وزير الدفاع حاضرا ، فالتفت احد الشبان الى مكرم باشا قائلا :

« هذه النصيحة يا معالي الباشا يشترك معنا فيها معالي الاستاذ سيد سليم ! » فأجاب مكرم باشا على الفور : «سيد بك للآن في سن لاتدرجه في كادر العزاب . وانا اتوجه بالكلام لاولئك الذين اخشى ان يتخطوا ربيع العمر الى خريفه »

وبهذه المناسبة نذكر ان معالي الاستاذ سيد سليم هو الوزير الوحيد الاعزب في هذه الوزارة وعمره الآن ٣٩ سنة

غالب باشا

اصيب معالي محمود غالب باشا في الاسبوع الماضي بذبحة صدرية وكانت حالته تشبه كثيرا — كما يقول الاطباء المعالجون — الحالة التي اصابت رفعة حسنين باشا منذ شهور

ويزور الدار يوميا دولة النقراشي باشا مستفسرا ، حيث يمكث ساعة كل يوم مع اهله ومع الاطباء ، حتى في يوم الجمعة الذي اعتاد دولته الا يغادر فيه داره

وقد زار معاليه في داره مندوب جلالة الملك ورفعة حسنين باشا ورفعة علي ماهر باشا وبعض رجال الوفد وكثيرون من رجال السفارة البريطانية ومديري الشركات الاجنبية

ويقول الاطباء ان الحالة العامة في تحسن ، وان دور الخطر قد فات ، وان كان معاليه بحاجة الى راحة طويلة

بين حسنين باشا وغالب باشا

ويوم اشتدت الحالة بمعاليه في الاسبوع الماضي احتاج الدكتور محمد ابراهيم الى دواء يتعذر العثور عليه . وكانت الساعة وقتئذ الرابعة صباحا ، فانتظر حتى الساعة السابعة ، ثم تحدث بالتليفون مع رفعة حسنين باشا في داره طالبا منه الدواء الذي بعث به اليه سعادة عمرو باشا بالطائرة من لندن ابان مرضه . فما كان من حسنين باشا الا ان خف مسرعا بنفسه الى دار غالب باشا فوصلها بعد دقائق من المحادثة ومعه الدواء ، بل ان رفعته لام الدكتور محمد ابراهيم على انه لم يتصل به في الرابعة صباحا

وبمجرد ان استعمل هذا الدواء بدت دلائل التحسن

أين يقيم ؟

ويقيم غالب باشا الآن في منزل ابن شقيقته الدكتور محمد عرفه بشارع الهرم ، لانه كان قد اجر بيته القائم في هذا الشارع عقب وفاة السيدة كريمته ، الى جلالة ملك يوجوسلافيا ، اذ لم يكن يطيق البقاء في هذا البيت بعد مصابه الفادح . ثم استأجرته بعد ذلك صاحبة السمو قرينة الامير فيصل وانجاله

بالأمضاء !

كان أمين عثمان باشا في مقدمة ضيوف لبنان الذين دعوا الى مأدبة الغداء الفاخرة التي أقامها فخامة الشيخ بشارة الخوري في قصر « بيت الدين » لكبار المصطافين والعظماء . وتراه هنا مع فخامة رئيس الجمهورية في موقف ينم عن الود الوثيق

المسافرون للحج

قلنا من قبل ان معالي بدوي باشا يعتزم ان يؤدي الفريضة اذا تيسر له السفر على متن طائرة في الذهاب والاياب وذلك لضيق وقته وكثرة مشاغله وبخاصة في الاسابيع القليلة القادمة . وسيسافر من كبار الوفديين كل من صبري ابو علم باشا والسيدة قرينته والسيدة كريمته ، وسعادة فؤاد سراج الدين باشا ومعه كثيرون من اهالي دائرته واعيان بيلا والمعصرة والجرايدة وبلقاس . وسيكونون جميعا معه في سفينة واحدة . كما يسافر الاستاذ احمد حمزة والسيدة قرينته

وبين الذين سيؤدون الفريضة هذا العام صالح حرب باشا وكان قد طلب الاذن بأن يسافر للحج في العام الماضي ولكن لم يسمح له . ومن الذين سيسافرون ايضا الاستاذ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين

وقد صرحت لنا السيدة الجليلة هدى شعراوي بأنها ستؤدي فريضة الحج هذا العام ، وستؤديها معها بعض سيدات وآنسات الاتحاد النسائي . وتقول عصمتها ان حج بيت الله الحرام اولى من السفر الى كارلسباد او فرنسا . وحتى من السفر الى لبنان وفلسطين !

وليمة الحجاج

وقد اقام سعادة صبري ابو علم باشا مساء الجمعة الماضي مأدبة عشاء في داره لضيوفنا الحجازيين الموجودين في القاهرة الآن ، وفي مقدمتهم الشيخ محمد سرور الصبان ، والشيخ سليمان الحمد ، والسيد ابراهيم شاكر ، والشيخ فوزان السابق ، والشيخ عبد الرءوف الصبان ، ودعا معهم الحاج احمد حمزة والحاج جلال حسين وغيرهما

وتناول الحديث شؤون الحج واقبال المصريين على الحج . وصرح صبري باشا لضيوفه انه يعتزم الحج هذا العام للمرة الثالثة ، وان رفعة النحاس يعتزم ان يؤدي الفريضة في العام القادم بمشيئة الله

« طيارات » جديدات !

فازت مصرية جديدة بإجازة الطيران وهي الآنسة عزيزة كريمة الاستاذ محرم فهيم نقيب المحامين الشرعيين

ومنذ اسابيع قليلة فازت فتاة اخرى بشهادة الطيران وهي الآنسة عائشة عبد المقصود

وقد اوشكت فتاة رياضية ثالثة هي الآنسة قدرية طليمات ، ان تتم دراستها ، اذ سمح لها هذا الاسبوع بأن تطير منفردة دون ان يصحبها معلمها

محظوظون !

من العجيب ان حظ موظفي المعارف من النمر الرابحة في اليانصيب كبير ، وبخاصة في الارقام الكبيرة . فكلنا يذكر ان امين بك طموم ربح من سنوات جائزة عالية في « الدربي » قيمتها ٢٠ الف جنيه وكان من رجال المعارف . كما ربح الاستاذ عازار الجائزة الاولى في يانصيب المواساة وقدرها ١٢ الف جنيه ، وكان مدرسا في التوفيقية

اما جائزة مبرة محمد علي الاخيرة فقد ربحت نصفها حرم ناظر مدرسة دمنهور الابتدائية فخصها ٨ آلاف جنيه !

في بيت السودان

اقام بيت السودان في مساء الجمعة الماضي اولى حفلات الاستقبال التي تقررت اقامتها . وكانت هذه المرة لتكريم الاستاذ علي البرير بوصفه رئيسا للجنة التعليم ، ومندوبا لمؤتمر الخريجين في مصر

وبعد ان تبودلت الكلمات المناسبة القى المحتفل به كلمة نصح فيها للطلاب بالالتفات لدروسهم والتفرغ لها ، وحمل اليهم رسالة اولياء امورهم من السودان

وقد اراد بعض الطلاب ان يعرض لشؤون السياسة ، فنصح له ولزملائه بأن يبقوا لبيت السودان حرمته ، ويبعدوا به عن تيارات السياسة

وقد طاف كبار المدعوين من المصريين والسودانيين بأقسام البيت وشاهدوا الاثاث الذي اشترى على نفقة جلالة الملك ، وخرج الجميع وهم يتمنون لبيت السودان ان يترعرع ويزدهر ، ويتسع لجميع اخواننا الطلبة السودانيين

السيدة هدى شعراوي تدعو الى :

مساعدة فقراء المسلمين بالحجاز

نشطت السيدة الجليلة هدى شعراوي في الأيام الأخيرة للدعوة الى مساعدة فقراء المسلمين بالأراضي المقدسة ، وذكرت الصحف أن عصمتها تعمل على إخراج مشروع خيري جديد لهذا الغرض . . وهي فيما يلي تحدثنا عن هذا المشروع ، والأسباب التي جعلتها تفكر في الدعوة اليه

قضت ظروف الحرب الحالية بأن يتجمع لدى من وقف والدي المغفور له محمد باشا سلطان مبلغ كبير من الريع الذي خصص من ايراد الوقف لمساعدة فقراء المسلمين بالاقطار الحجازية . وقد اتصل بعلمي ان حالة هؤلاء الفقراء تبعث على الرثاء والشفقة رغم ما يرسل اليهم من الاموال التي يتبرع بها الخيرون . اذ اتضح ان امدادهم من وقت لآخر ببعض الصدقات لا يجدي نفعا ولا يؤدي الى تحسين حالهم بصفة مستديمة . لذلك فكرت في عمل مشروع خيري دائم يساعدهم واولادهم على مواجهة مطالب العيش ، ويمكنهم من كسب اودهم بعرق جبينهم ، فيؤدي ذلك بطبيعة الحال الى رفع مستوى المعيشة بينهم ، ورأيت ان اضم الى هذا المبلغ مبلغا آخر من مالي الخاص ليكون نواة اولية لانشاء مدرسة ومؤسسة صناعية تضم عددا من اشداء هؤلاء الفقراء ومن اولادهم

« وقد بحثت الامر مع بعض الملمين بشؤون الاقطار الحجازية للوقوف على ما يمكن عمله في هذا الصدد ، فوصلنا الى انه يمكن انشاء مصنع لدباغة الجلود ، وصناعتها ، ومغازل لغزل الصوف ، ثم نسجه ، لسد حاجة الفقراء الى الملبس وصنع ما يتبقى من هذه الاصواف سجاجيد او « اكلمة » يمكن بيعها الى الحجاج اثناء موسم الحج . وهذا بخلاف صناعة الازرار والاصواف والفراء التي يمكن استخراجها من الثروة الحيوانية التي تصدر الى خارج الاقطار الحجازية

« وسوف لا اكتفي بهذا القدر . بل سأقوم اثناء وجودي بالاقطار الحجازية لتأدية فريضة الحج هذا العام مع لفيف من عضوات الاتحاد النسائي المصري ، بالبحث عما يمكن التوسع فيه لخدمة هؤلاء الفقراء ، رجالهم ونسائهم ، فاذا ما تبين لي ان الامر يستوجب التوسع في انشاء المؤسسات الخيرية والصناعية فلن اقصر هذه الجهود على مجهودي الفردي . بل سأوجه النداء الى جميع المسلمين والمسلمات في جميع انحاء العالم ، لمد يد المساعدة لانتشال هذه الفئة البائسة من براثن الفقر والحاجة وسأعمل عندئذ على تكوين هيئة اسلامية عالية مشتركة لتحقيق هذه الاغراض

« وقد اتصل بعلمي ان هناك من ينتقد اهتمامي بشأن فقراء الحجاز ، ويطلب ان اخص بهذا الاهتمام الفقراء من ابناء مصر وابناء مديرية المنيا خاصة التي هي مسقط راسي ، اذ « الاقربون اولى بالمعروف » ولكن فات هؤلاء ان بعض ريع الوقف مخصص لمساعدة فقراء الحجاز بالذات . وان بين بعض هؤلاء لفيفا كبيرا من فقراء المصريين الذين تخلفوا بالحجاز بعد انتهاء مواسم الحج . وان فقراء الحجاز هم اكثر فقراء المسلمين حاجة الى المعونة والانقاذ . . وفضلا عن ذلك فاني لم اهمل شأن الفقراء من ابناء قريتي في المنيا بصفة خاصة . وما على هؤلاء الناقدين الا البحث عما تضمه قرية « نزلة سلطان باشا » من المؤسسات الصحية والثقافية والصناعية التي ستؤدي الى رفع مستوى ابناء هذه القرية » .

يجب أن نعالج من اليوم

شكاوى المصطافين من الاسكندرية

فى آخر « ويك أند » فى الأسكندرية ، سمعنا دولة صدقى باشا يقول « انه ليس من الخير أن يتعرف أولو الشأن شكاوى الجمهور ورغباتهم فى أوائل موسم الاصطياف . بل من الواجب تعرفها عقب الموسم ليتسع الوقت لدراستها وتحقيقها والانتفاع بها فى الموسم التالى » فأوحت الينا هذه العبارة أن نقوم بتحقيق صحفى نتعرف به أهم شكاوى المصطافين ورغباتهم ومقترحاتهم ، لكى نضعها أمام أولى الشأن من الآن ليكون لديهم من الوقت ما يمكنهم من تدارك النقص وإزالة أسباب الشكوى ، قبل حلول الموسم الجديد :

القطارات

فى أول الموسم ، وفى نهايته أيضاً ، يجب أن يتضاعف عدد القطارات ، بمعنى أن الأسبوع الأول من يوليو والأسبوع الأخير من أغسطس يجب أن تسير فيهما قطارات إضافية . كما أن نظام الحجز فى البولمان يجب أن يعدل بصورة تزيل أسباب الشكوى ، وفى مقدمتها « الوسائط » !

ومن أهم ما يشكو الناس منه نظام محطة سيدى جابر . فالتاكسيات لا تقف أمام باب المحطة بل لا بد للمسافر من أن يسير بأمتعته مسافة طويلة الى موقف التاكسيات ، وكأن أصحاب السيارات « الملاكى » هم وحدهم الذين يجب أن تتوفر لهم الراحة !

المحلات العامة

أغلب المحلات العامة فى الأسكندرية أرستقراطى ، وليس بينها محلات شعبية كافية لسواد الشعب ، فضلا عن « بدعة » رسوم الدخول التى ترهق الناس بمبالغ إضافية تصل إلى خمسين قرشاً للشخص الواحد تضاف إلى ثمن الطعام والطلبات.. والواقع أن الأسكندرية بحاجة إلى محلات متوسطة لأبناء الطبقة المتوسطة يجدون فيها « وجبات » مناسبة ، بأثمان مناسبة

الروائح الكريهة

من عدة مناطق على شاطىء البحر تنبعث روائح كريهة فى أغلب أيام الأسبوع . وكانت هذه الشكوى فى الأعوام السابقة مقصورة على منطقة أو اثنتين، وعلى بعض أيام الأسبوع فقط وهى التى يهدأ فيها البحر . أما فى السنوات الأخيرة فقد تعددت فى كثير من المناطق وطوال أيام الأسبوع . ولعل وزارة الصحة تعنى بالأمر وتتحرى الأسباب وهل هى راجعة للاعشاب ، أو للحواجز والأحواش ، أو لغير ذلك !

الكابينات

يجب إعادة النظر فى مسألة توزيع « الكابينات » . ونلفت أولى الشأن الى أننا نرى أحياناً عائلة واحدة عندها خمس كابينات لخمسة أفراد ، وكان من العدل ألا تأخذ عائلة واحدة أكثر من كابين واحد . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فأولئك الذين يحجزون كابينات وتظل مغلقة طول الموسم ، وهم كثيرون — بسبب سفرهم الى الخارج أو لأسباب أخرى — هؤلاء من العدل أن يتنازلوا عن كابيناتهم

للجمهور

وبهذه المناسبة نذكر أنه يجب أن يكون فى كل بلاج كابين أو اثنان للايجار لينتفع بهما القادمون ممن لا يملكون كابينات خاصة كى يخلعوا فيها ملابسهم ، لأن البلاج يجب أن يتمتع به الجميع ، لا أن يكون وقفاً على القادمين من أصحاب الكابينات

كذلك يجب أن تنشىء البلدية حمامات عمومية لأن البلاج — على طول امتداده — ليس به حمام عمومى إلا فى الشاطبى ، وكان يجب أن تكون به عدة حمامات .. وحبذا لو خصص بعض هذه الحمامات لتدريب الشباب على السباحة والاستفادة من تلك الرياضة

مسرح

ومن العجيب أن عاصمة القطر الثانية ليس بها مسرح ، وهذا نقص كبير . ولو عنيت البلدية بهذه الناحية لضمنت مورداً جديداً للايراد وحققت ناحية هامة من نواحى الاصلاح التى تنقص الثغر

أجور المساكن

عانى منها الناس كثيراً أيام الحرب . وكان ينبغى أن تتناول مشروعات ما بعد الحرب هذه المشكلة بصورة تضع حداً لجشع أصحاب البيوت . والمسألة أيسر من أن تظل الأيدى مكتوفة حيالها على هذه الصورة !

الأوتوبيس

يجب أن يسير أوتوبيس الكورنيش من أول الموسم لا أن يعانى الناس الأمرين طوال يونيو ويوليو ثم يبدأ سيره فى أغسطس .. ! يجب أن يسير من أول الموسم ، وبقدر كاف ، يتناسب مع الاقبال على الاسكندرية وازدحامها بالمصطافين . وكذلك يجب أن نعنى به سكة حديد الرمل وأتوبيس سيدى بشر الموصل من الترام الى البلاج لأن الكتل البشرية تعانى الكثير من حرارة الشمس والزحام ، فضلا عن عنت السواقين ! وما ضر لو أقيم « كشك » وصرفت منه تذاكر « بالنمر » لتنظيم الركوب بدل هذا الزحام وما يترتب عليه ..

السرقات

تعددت حوادث السرقات فى البلاجات بشكل لفت الأنظار بصفة خاصة فى هذا الموسم . والمدهش أن رجل البوليس يصر على أنه مكلف فقط بالمحافظة على الآداب !

الاسعاف

هل يصدق أولو الشأن أن ضاحية سيدى بشر على اتساعها ليس بها أجزاخانة واحدة .. ! الواجب أن تفتح البلدية أجزاخانة لحسابها ومركزاً للاسعاف ، لا فى سيدى بشر وحدها ، بل وفى جميع الأماكن التى ليس بها أجزاخانات أو مراكز إسعاف .. هذه ليست كماليات ، بل هى ضروريات ، وحيويات !

***

تلك هى أهم الملاحظات التى خرجنا بها من استفتائنا ، وكلها جدير بالنظر ، فعلى أولى الأمر أن يتدبروها فى متسع من الوقت قبل أن يحل الموسم الجديد ، ويعود المصطافون لترديد الشكوى من جديد

٢٣ ألف موظف منسى !

عقد اتحاد عام موظفى الحكومة المنسيين مؤتمرهم فى الأسبوع الماضى ، فخطب خطباؤهم موضحين أوجه النقص فى قرار انصاف المنسيين الصادر بتاريخ ٨ يوليه سنة ١٩٤٣ حيث كان القرار الوحيد الذى لم « يسعر » شهاداتهم كما سعرت شهادات سائر الطوائف ، فضلا عن أنه أغفل الأقدمية فى الدرجة اغفالا واضحاً — واقترح بعضهم أن تهتم لجنة الكادر التى صدر قرار بتشكيلها أخيراً ببحث هذه المشكلة . وترى هنا فريقاً من المنسيين يستمعون لأحد خطباء المؤتمر

الكاتب المصرى

صدر العدد الاول من مجلة الكاتب المصرى برياسة الاديب الكبير الدكتور طه حسين بك . واوجز ما نقوله عن هذه المجلة انها ثروة جديدة فى ميدان العلم والفن والادب ، ولون متجدد من الوان الصحافة الراقية فى الشرق العربى وقد استهلها الدكتور طه ببيان « المنهاج » الذى رسمته لنفسها ، وهو يتلخص فى انها ستكون صلة ثقافية بين الشعوب العربية اولا ، وبين هذه الشعوب وشعوب الغرب ثانيا ، ثم افتتحها بمقال قيم عن الادب العربى بين امسه وغده ، فابان فيه كيف انه ادب حى متجدد متصل الحياة بين ماضيه وحاضره ، وسيظل كذلك متجددا متصل الحياة بين الحاضر والمستقبل . وتلا هذا المقال مقال نفيس للاستاذ الكبير احمد نجيب الهلالى باشا عن « تكافؤ الفرص » ، مع طائفة منتقاة من البحوث والمقالات لنخبة من العلماء والادباء . فنرحب بالزميلة الجديدة ، ونرجو لها اجل التوفيق





وجه مستدير يخفى بين ملامحه فتنة وإغراء . . أدركت صاحبته ذلك فرفعت شعرها فى مهارة وإتقان ، ولم تتركه مسترسلا حتى لا يزيد فى ضخامة رأسها ، ويخفى جمال محياها

لكل وجه « تسريحة » خاصة

طالما وقفت المرأة أمام المرآة ساعات تبحث عن تسريحة تناسبها وقد تبذل مجهوداً مضنياً دون أن تهتدى الى تسريحة تلائم وجهها وملامحه . . والواقع أن لكل وجه « تسريحة » خاصة تنسجم مع تقاطيعه وملامحه وتبرز فتنته ومحاسنه . . . وعلى كل امرأة أن تدرس وجهها جيداً حتى توفق الى اختيار « تسريحة » تناسبه وتجعله يبدو جميلا جذاباً

وجه فاتن ذو جمال أخاذ . . لو رفعت صاحبته شعرها لبدت ساحرة . . ولو تركته مسترسلا لفدت جذابة فاتنة . . . وذلك لأن وجهها من الوجوه القليلة التى تنسجم مع أية تسريحة . . .



وجه مستطيل ولكنه جذاب . . لو رفعت صاحبته شعرها الى أعلى لزاد ذلك فى استطالته وأفقدها جاذبيته . ولهذا تخيرت التسريحة التى تناسبه وتجعله يبدو مستديراً فاتناً . . .

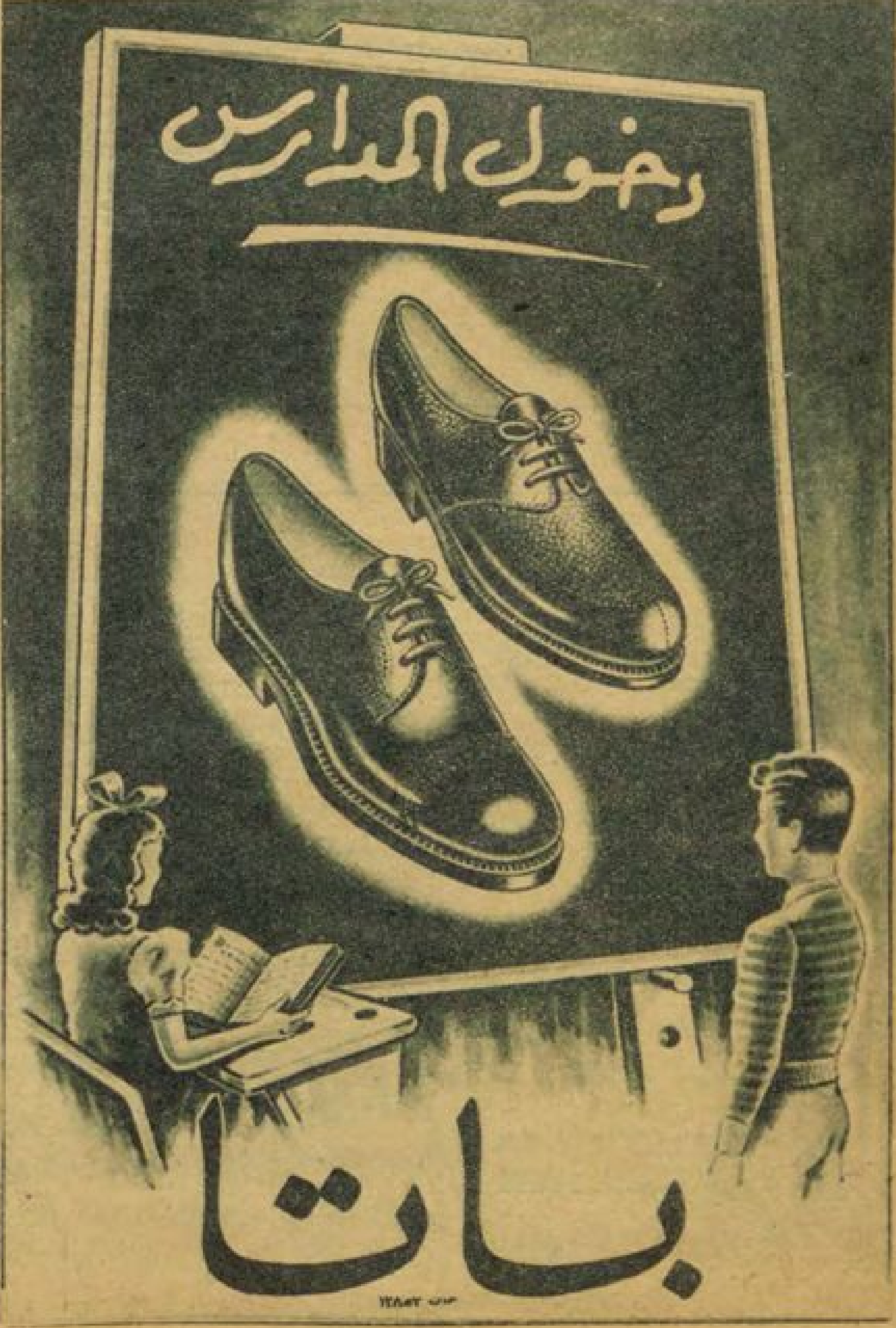


إن هذا الوجه على الرغم من كونه مستطيلا ، إلا أن هذه « التسريحة » التى يرفع فيها الشعر الى أعلى الرأس تناسبه فى بعض الأحيان . فانها تكشف عن محاسنه وتبرز جماله



وجه برىء ساذج ذو جمال فطرى . . لو تكلفت صاحبته فى تصفيف شعرها لأفقدها ذلك جمال الطبيعة وفتنتها . ولذا تركته مسترسلا على كتفيها فزادها استرساله حسناً على حسنها





لا مساواة فى روسيا !

قد يتبادر الى الذهن أول وهلة أن أجور العمال فى روسيا السوفيتية متساوية وان الاشتراكية قد حققت هناك المساواة فى الدخل وفى مستوى المعيشة . ولكن الحقيقة غير ذلك . فليس فى روسيا السوفيتية مساواة مادية بأى حال . ونفس ستالين قد صرح فى سنة ١٩٣١ فى خطبة له شرح فيها سياسة روسيا الاقتصادية ، بان المساواة فى الاجور تؤدى الى تأخر الصناعة !

والواقع ان التفاوت فى أجور العمال فى روسيا السوفيتية أشد منه فى أى بلد صناعى آخر . فمثلا كان أجر العامل العادى — غير الفنى — فى روسيا قبل الحرب ١٢٥ روبلا فى الشهر أو ١٥٠٠ روبل فى السنة . بينما كان مرتب مدير المصنع أو كبير مهندسيه يتراوح بين ٢٤٫٠٠٠ و ٣٦٫٠٠٠ روبل فى السنة . أى ان المهندس أو المدير الفنى يتراوح دخله هناك بين ١٥ و ٢٤ ضعفا من دخل العامل العادى . بينما التفاوت بين الاثنين فى أمريكا لا يزيد على ثمانية اضعاف أو اثنى عشر ضعفا

ويعيش مديرو المصانع وكبار المهندسين والفنيين فى روسيا عيشة السراة وربما عيشة أرباب الملايين ، وقد ذكر أحد الامريكيين الذين زاروا روسيا قبل الحرب ان مدير أحد مصانع الصلب فى بلدة مجنيتوجورسك بجبال الاورال يسكن بيتا مؤلفا من ثلاثة طباق ويحوى اربع عشرة غرفة من بينها غرفة للبليارد وغرفة

إحدى العاملات الروسيات تؤدى عملها تحت اشراف زميل لهــا

للعب الاطفال وغرفة للموسيقى ، وحديقة امامية وحديقة خلفية تربى بها الغزلان . وقد تكلف بناء هذه الدار ٨٠٫٠٠٠ روبل . وتقدر قيمة الاثاث الذى بها بما لا يقل عن ١٧٠٫٠٠٠ روبل . بينما كان ثلاثة أرباع الاهالى فى تلك البلدة الصناعية التى أسست على عجل يعيشون فى خيام لقلة المبانى بها !

والاعجب من ذلك ان ادارة المصنع هى التى تتكفل ببناء البيوت لمديريها ومهندسيها الناجحين . ولهم فضلا عن ذلك نصيب من ايراد المصنع ، ومزايا أخرى عديدة كتخفيض أجور التعليم لابنائهم وتيسير وسائل الانتقال لهم ، ودخول المسارح مجانا !

أم المقالب !

توفيت أخيرا فى المكسيك سيدة تدعى « كونشيتا جورادو » فى نحو الخمسين من عمرها وكانت تعتبر بحق « أم المقالب » فى المكسيك بل ربما فى العالم كله . وقد اشتهرت « بمقالبها » المحكمة ، وفيها كانت تتنكر فى شكل رجل أطلقت عليه اسم « دون كارلوس بلمورى » فتزعم انها مليونير اسبانى بهذا الاسم ، يحب ان يستمتع بالحياة ويقدر ان يشترى كل شىء بماله

ومن المقالب التى قامت بها ما يلى :

١ — تعرف المليونير المزعوم بآنسة مكسيكية حسناء تدعى دولوريس بيرال كانت مخطوبة لاحد الشبان ، فدعاها ذات يوم الى مأدبة فى بيته ودعا معها صديقتها التى هى اخت خطيبها . ولما عرض عليها الزواج بها لم تمانع وآثرته ، دون تردد على خطيبها الفقير . ولم يقتصر الامر على ذلك بل ان صديقتها أيضا أقرت ذلك ، ورضيت لخطيبة أخيها ان تخون عهده . ثم كشف المليونير عن حقيقتــه وادركت الفتاتان انهما ضحيتا مقلب محكم !

ولما علم خطيب الفتاة بالامر كره ان يقترن بها ، وكانت النتيجة ان فقدته كما فقدت المليونير الوهمى !

٢ — كان كارلوس جونزاليز سمسار أراض وعقارات ، وكل زبائنه من سراة المكسيك . وذات يوم استدعاه المليونير الاسبانى « دون كارلوس بلمورى » وبين له انه يريد شراء بعض قطع الاراضى فى أغنى أحياء مدينة المكسيك . ففرح السمسار بهذه الصفقة الكبيرة . ولما كتب العقد ووجب توقيعه احتج المليونير الاسبانى على كتابة الاسم الاول للسمسار « كارلوس » مع اسمه هو ، وسرعان ما غير السمسار اسمه الى « مانويل » بدلا من كارلوس . فى سبيل الفوز بتلك الصفقة المربحة ! غير ان المليونير لم يقتنع بذلك بل أبدى له كراهيته لان يراه ملتحيا وهو لم يبلغ الكبر بعد . فلم يمانع السمسار فى حلق لحيته لتوه . وعندئذ كشف المليونير عن حقيقته ، بعد أن أثبت مرة أخرى لاصحابه الذين شهدوا المقلب ، ان الانسان جدير بأن يغير اسمه أو يحلق لحيته أو يفعل أى شىء فى سبيل المال ..

وبلغ من إتقان كونشيتا للتنكر انها لما كانت فى الثامنة عشرة من عمرها اتخذت سمت شاب وارتدت ثيابه وذهبت الى أبيها زاعمة انها شاب جاء يخطب اليه ابنته ..

أشجع رجل فى العالم

هو لا شك الضابط الهندى « خان أنصارى » من مدينة حيدر اباد .. فقد وقع أسيرا فى أيدى اليابانيين فى هونج كونج . وتآمر عدد من رفاقه الاسرى على الفرار ولكنهم فشلوا ، فجاء اليابانيون وسألوه عن أصحاب المؤامرة ولكنه رفض أن يشى بهم ، والتزم الصمت . فعمدوا الى تعذيبه بطريقة الماء يوضع فى فمه ، ولكنه لم يتكلم . وعندئذ وضعوا فى ظهره سكينا مكهربة فلم يجدهم ذلك نفعا ، وأخيرا قرروا قتله ، ورأوا ان يجزوه على شجاعته وصبره بتخييره بين الموت بقطع رأسه أو بضربه بالرصاص ، وعندئذ فقط نطق بعد طول صمت وقال لهم : « انكم قوم متوحشون ، وطريقة قطع الرأس هى طريقة المتوحشين أمثالكم » . فزادهم ذلك غيظا وقتلوه بقطع رأسه

وقد كتب رفاقه على قبره : « هنا يرقد أشجع رجل عرفناه »

منع التآخى مع الألمان

حين احتل الجيش الامريكى جانبا من أراضى المانيا سارعت قيادته العليا الى اصدار أمر يحرم على الجنود ان يتآخوا مع الالمان . وقد نص فى هذا الامر على حظر دخول بيوت الالمان ومشاركتهم فى شراب ومصافحتهم ومباشرة الالعاب الرياضية معهم واعطائهم هدايا أو قبولها منهم وحضور حفلات رقص لهم الخ الخ

غير ان هذا الامر كان مثل قانون تحريم المسكرات فى أمريكا الذى كان مخالفوه أضعاف الخاضعين لاحكامه .. فان الجنود الامريكيين لم يقدروا ان يمتنعوا عن الاتصال بالفتيات الالمانيات بأى شكل كان ، حتى لم تجد القيادة العليا مناصا من تخفيف شدة ذلك الامر مرة بعد أخرى فلم يبق من أحكامه الآن سوى حظر دخول بيوت الالمان !

وتحكى حكايات طريفة عن مخالفة الضباط والجنود الامريكيين لذلك الامر حين كان ساريا بكل شدته :

فمن ذلك ان ضابطا امريكيا أكثر من الشراب حتى سكر فسرق دراجة (بسكليت) وجدها أمامه وركبها وذهب بها الى بيت فتاة المانية . ثم رآه رجال البوليس الحربى وضبطوه . ولما قدم الى المحاكمة صدر الحكم بتغريمه ٢٤٠٠ دولار ، فقال بعض أصحابه انه دفع ثمنا للقاء تلك الفتاة بمعدل ٨٠٠ دولار عن الدقيقة الواحدة

وضبط جندى امريكى لانه أقام شهرين فى بيت أسرة المانية بجهة جارميسن — بارتنكيرشن بجبال بافاريا رغم تحريم دخول أى بيت المانى .. واتضح من محاكمته انه تعرف بآنستين هما كريمتا تلك الاسرة فقدمتاه الى أهلهما وسرعان ما دعوه الى الاقامة معهم وأعدوا له غرفة . وشهد الشهود بان علاقته بهما ظلت صداقة عذرية بحتة

وكانت الفتيات الالمانيات ، مدة سريان الامر ، يرحن ويغدون بل ويرقصن معا ، أمام الجنود ، وهم ينظرون اليهن نظرة الجائع الى طعام محرم ، فيقلن لهم بالالمانية Verboten أى « ممنوع » امعانا منهن فى اغوائهم !

لم تتكد القيادة الأمريكية فى ألمانيا تلغى الأمر الذى كان يحظر على رجالها الاتصال بالفتيات الألمانيات حتى أصبح لكل جندى منهم صديقة فاتنة !

SECRET



صورة لميناء الأسكندرية بعد غارة عنيفة شنتها عليها الطائرات المعادية و أصيبت فيها منشآت الميناء إصابة مباشرة ومنعت الرقابة العسكرية نشر هذه الصورة فى حينها ويلاحظ فى أعلاها كلمة (SECRET) أى « سرى »

الأسكندرية : بطلة من بطلات الحرب

ينسى المرء سريعا ، والمرأة أسرع منه نسيانا . . والا فهل يذكر هؤلاء الرجال والسيدات الذين تدافعوا طوال الصيف الى الاسكندرية، يستمتعون ببحرها ورملها وشمسها نهارا ، ويتنسمون هواءها ويمرحون فى اضوائها ليلا، هل يذكرون ان هذه المدينة الجميلة الوادعة كانت مدينة الهول والفزع ، ومدينة المجد والبطولة ، خمس سنين طوال ؟!

فمنذ دخلت ايطاليا الحرب فى ١٢ يونيو ١٩٤٠ والاسكندرية هدف منشود من أهداف الاعداء، يرسلون اليها طائراتهم لتقذفه باحمال واثقال من القنابل . وكان قمرها السافر المشرق يغرى الاعداء بالاغارة عليها والاطالة فى غاراتهم . وقد استمرت هذه الحال حتى اكتوبر ١٩٤٢ . ولكن لا طائرات ايطاليا ولا طائرات المانيا استطاعت ان تنال من المدينة ماتريد أو أن تمنعها من أن تكون مركز الحرب، ومرفأ الاسطول ، وقاعدة التموين

فقد أقيم حول الاسكندرية جسر عظيم من البطاريات القوية لمقاومة الطائرات ، فاضطرتها — كى تتفادى قذائفها — الى ان ترتفع الى علو عظيم يتعذر عليها فيه أن تصيب ما تقصده من الاهداف . . وهكذا استطاعت السفن الحربية والسفن التجارية ان تدخل ميناء الاسكندرية وتخرج منها حاشدة بالجنود مثقلة بالذخائر

زهة فوق الالغام

ولم تكتف طائرات المحور بما كانت تلقيه على الاسكندرية من القنابل ، بل القت فى مينائها كثيرا من الالغام . وكان لا بد من التخلص من هذه الالغام حتى لا تودى بما فى الميناء من السفن ، وحتى لا تسد الطريق على القوافل البحرية القادمة

فمن الذى يقوم بهذه المهمة الخطيرة ؟

لقد تألفت جماعة من المتطوعين تضم نفرا من الرياضيين ، وهواة المغامرات

انظر الى ما كانت تفعله هذه الجماعة : كان رجالها يرقبون الاماكن التى تسقط فيها الالغام ، ثم ينزلون الى البحر فى قواربهم الصغيرة ، فيجوسون خلال المياه، حتى اذا تبينوا لغما منها ركبوا فوقه شيئا طافيا يدل على مكانه، وبذلك تستطيع السفن ان تتفاداه ! . . كانوا يفعلون ذلك كل ليلة ، بينما تتبادل طائرات الاعداء ومدافع المدينة القذائف والالغام، فيتجولون فى مياه المدينة تحت هذه النيران المتقدة المتساقطة ، ليعرفوا مواضع الالغام . .

خليج رأس التين

هذا الخليج الوادع الهادىء ، الذى أعد للصيد والنزهة ، جعلته الحرب ساحة من ساحاتها ، فكان فيه اسطول كامل من السفن الخفيفة السريعة . . وكانت هذه السفن تؤدى دورا خطيرا ، هو دور التمويه والخداع !

وقد خدعت هذه السفن الصغيرة المسماة « بعوض الاسطول » المارشال روميل ذات مرة ، وكانت سببا من اسباب هزيمته ، فقد حسبها سفنا ضخمة جاءت لتنزل فرقا بأكملها وراء خطوطه، فانسحب بجزء كبير من جيشه من منطقة كانت من أحصن مناطق الهجوم ، واحتلها البريطانيون من ورائه وشنوا عليه منها هجوما ناجحا . .

ولا ننسى الدور الخطير الذى قامت به الاسكندرية فى اثناء حصار طبرق ، هذا الحصار الذى استمر ٢٤٢ يوما . فلولا الاسكندرية لما استطاع البريطانيون ان يمدوا المحاصرين فيها بكميات هائلة من المؤن قدرها ٣٤٠٠٠٠ طن . ولما استطاعوا ان يصمدوا فيها هذه الشهور الطوال !

زيارة لأحواض المدينة

وقد قمنا بزيارة لاحواض المدينة فاستقبلنا « قومندان الاحواض » مرحبا ، وطاف بنا فى ارجائها ، فوجدنا أنه يعمل بها ثمانية آلاف عامل منهم ٦٥٠ من الانجليز و٤٥٠ جاءوا من مالطة . وقد ظلت هذه الالاف تعمل فى ميناء الاسكندرية طوال سنى الحرب ، وأبيح لهم فى وقت ما ان يعملوا فى اثناء الليل تحت ضوء الكهرباء ، بعد ان وضعت أجهزة خاصة تكفل اطفاء هذه الانوار فجأة ومرة واحدة عند ما تقبل على الميناء اية طائرة معادية

ولتدرك مدى ما أدته احواض الاسكندرية من العمل العظيم يكفى ان تعرف انه قد أصلح بها ٣١٢٥ سفينة فى اثناء الحرب!

انفجار فى الميناء

الاسكندرية اذن بطلة من بطلات هذه الحرب . وفى صفحاتها حوادث جسيمة ستكون من أروع ما يذكره التاريخ . ومن ابرز هذه الحوادث انفجار السفينة « كوين الزابث » فى وسط الميناء . فقد شاهد حراس مؤخرتها ذات ليلة شبحا معلقا بها . فسلطوا عليه الانوار فتبينوا رجلين غريبين . وقبضوا عليهما وسئلا عن أمرهما، فعرفوا انهما ايطاليان واشتبهوا فى ان يكونا قد جاءا ليدمرا السفينة بلغم أو قنبلة . فأوثقوهما ووضعوهما فى مخزن الذخيرة بها حتى اذا انفجرت كانا فى مقدمة ضحاياها . .

والايطالى — كما عرفنا فى هذه الحرب — لا يحتفظ بشجاعته طويلا . . فما لبث هذان الجنديان المغامران ان اعترفا بانهما وضعا فى السفينة قنبلة كبيرة ، وانها ستنفجر بعد خمس وثلاثين دقيقة

وعندئذ أمرت القيادة باخلاء السفينة من جميع رجالها وبعد الدقائق الرهيبة سمع من داخلها دوى مرعب، اعقبه انفجار

وقد تكرر هذا الحادث فى السفينة « فاليَنت » ، ولكن الانفجار وقع قبل ان يتم اخلاؤها، فذهب ضحيته عدد من الجنود

* * *

والآن وقد انتهت الحرب فان مهمة الاسكندرية ، ما زالت قائمة . . فما زلنا نسمع فيها صفارات السفن التى تغادرها حاشدة بالجنود الى بلادهم حيث يخلعون سترة الحرب ليعودوا الى لباس السلم ، وغدا نسمع فيها صفارات السفن وهى قادمة من أوربا وامريكا محملة بالبضائع وخارجة من مصر محملة بقطنها الثمين . . ولكن سيظل العالم كله يذكر ان هذه المدينة قد أدت واجبها فى كسب الحرب ، ونصرة الديموقراطية ، وحماية مصر ، على أكمل وجه . . وبذلك كانت بطلة من بطلات الحرب تقف جنبا الى جنب مع لندن وستالينجراد ، ودنكرك وسباستبول !



الذهب الأبيض
عماد الاقتصاد القومى

■ القطن هو عماد الاقتصاد القومى فى مصر ، اذ يمثل الصادر منه ٨٥ ٠/٠ من جملة صادرات مصر

■ فى سنة ١٩١٩ـ١٩٢٠ ارتفعت اسعار القطن المصرى الى حد لم يعرف من قبل ، حتى بلغت قيمة القنطار من السكلاريدى ـ كونترانات ـ مائتى ريال . ولكن فى السنة التالية هبطت الاسعار الى ثمانية عشر ريالا للقنطار ! وكان لهذا التفاوت الكبير والهبوط المفاجىء فى الاسعار ، أسوأ الاثر فى الحالة الاقتصادية العامة

■ لا يقل المخزون من الاقطان فى العالم الآن عن ٢٨ مليون بالة مقابل ٢١٫٦٠٠٫٠٠٠ بالة فى سنة ١٩٣٩ . وترجع هذه الزيادة على الخصوص الى زيادة محصول القطن البرازيلى . ويبلغ المخزون من القطن المصرى ٨٫٢٢٤٫٠٠٠ قنطار (لغاية آخر اغسطس الماضى) . فاذا خصمنا منها مشتريات الحكومة البريطانية وكذا الكميات المبيعة الى فرنسا وسويسرا والهند وغيرها ، بلغ صافى المخزون نحو خمسة ملايين قنطار ، مقابل مليون قنطار أو أقل عند قيام الحرب الاخيرة

■ يلقى القطن الآن منافسة شديدة ، لا من الحرير الصناعى وحده بل كذلك من الالياف (الفيبر) التى كثر استخدامها فى الصناعة فى خلال الحرب فصار يصنع منها ملابس للرجال والنساء والاطفال ، وكذا ملاءات الاسرة واغطية المصابيح الخ



تفتحت لوزات القطن وجاء موعد جنيه ، فانبث الغلمان والفتيات بين الشجيرات يجمعون المحصول وهم ينشدون أغانيهم الريفية

بعد أن يتجمع من القطن المجموع مقدار كبير ، يؤتى بالزكائب لتملأ به تمهيداً لعرضه للبيع . وترى هنا طريقة تعبئة هذه الزكائب

خصوصا فى الدول الاوربية التى أعوزها القطن طول سنى الحرب

■ ومع هذا ينتظر اشتداد الطلب على القطن بعد المجاعة القطنية التى قاساها العالم فى خلال سنوات الحرب . ولكن ذلك يتوقف على عاملين : توافر الوقود والايدى العاملة

■ لوحظ فى معامل الغزل الفرنسية انصراف العمال عن صناعة الغزل الى غيرها من الصناعات التى تعطى عمالها أجورا أعلى . وهذا السبب ، الى جانب نقص الوقود ، قد جعل معامل الغزل الفرنسية لا تشتغل الا بخمسى قوتها . وقد لوحظ مثل ذلك أيضا فى انجلترا حيث ينصرف عمال الغزل الى صناعات أخرى

■ من الصعاب التى تواجه اصدار القطن المصرى استحالة التعامل مع دول الاعداء والبلدان التى كانت محتلة بالالمان . يضاف الى ذلك قلة العملة الاجنبية التى تدفع ثمنا للقطن

■ حيال ذلك لا مناص من الالتجاء الى طريقة المقايضة بين القطن المصرى وصنوف من البضائع تحتاج اليها البلاد ، ولو بصفة مؤقتة حتى تنتظم الامور الاقتصادية فى العالم

■ الطلب على القطن محدود فى الوقت الحاضر . وينتظر إن يشتد اقبال الزراع على بيع قطن الكرنك للحكومة وهو يكون الجانب الاكبر من المحصول . وتقبل المغازل الانجليزية والهندية على شراء قطن الجيزة والمنوفى . ويباع الاشمونى بعلاوة اربعة ريالات على سعره المحدد ويستنفد الاستهلاك المحلى الجانب الاكبر من هذا الصنف

■ كانت الولايات المتحدة قد دعت الى مؤتمر يعقد فى واشنجتن لتكوين اتحاد بين البلاد المصدرة للقطن وتحديد صادرات كل منها . ولكنه فشل لاختلاف وجهات النظر



امتلأ « عبها » وفاض ، فأقامت إحدى يديها سداً يحول دون وقوع القطن ووقفت « تتغزل » فيه باحدى الأغنيات !



يجمع الفتيات والأولاد القطن فى « عب » يهيئه كل منهم لهذه الغاية ، فاذا ما امتلأت أفرغوها فى المكان الذى أعد لذلك



إلى جانب قاعة السمر الصيفية بنى الأمير بشير قبر الأميرة شمس زوجته الأولى التى كان يحبها

في هذه البقعة الجميلة من لبنان بنى قصر «بيت الدين» تحف به الأشجار من كل جانب فبدا آية فى الروعة . وقد ظهر فى الصورة القسم الخارجى للقصر ، وبعض القسم المتوسط

«بيت الدين» يستعيد مجده ورُواءه

وما « بيت الدين » إلا عرين الأسد الخالى ، جدير بكل من يذكره ، أو يمر به ، أو يدخله ، أن يطأطىء رأسه ويحنى هامته ، إجلالا لذكرى صاحبه . . الرجل الذى كان للبنان ، الشقيق الصغير ، كما كان — لمصر — محمد على باشا الكبير !

بشير الشهابى ، ! كاتب أروع صفحة فى تاريخ لبنان . . صفحة إن كان قد مضى على طيها قرن أو يزيد ، ما يزال اللبنانيون يتهافتون على قراءتها واستذكارها ، وإثارة ذكرياتها ، لأنها كانت ، وما تزال ، من عناوين وحدتهم ، واستقلالهم . تلك الوحدة التى ما برحوا حتى اليوم يعملون لتحقيقها أو لتدعيمها . . وذلك الاستقلال الذى تراهم يعضون عليه اليوم بالنواجذ عضاً ، بعد أن جاهدوا فى سبيله ما جاهدوا ، وضحوا من أجله بالأرواح والدماء !



لوحة زيتية للامير بشير عمر الشهابى صاحب القصر

* * *

ولى الأمير بشير الشهابى أمارة لبنان ، وبلاده يومئذ ممزق كيانها مضطرب أمرها ، تماماً كما كانت مصر قبل أن يلى محمد على عرشها ، فراح يحارب ويناضل ، فى الداخل وفى الخارج معاً ، كما كان محمد على يفعل ، وأخيراً تحالف العاهلان ، وبدأت حملتهما التاريخية للتحرر من نير تركيا !

وكان النصر حليفهما أول الأمر ، حتى لقد أشرفت جيوشهما المظفرة على البوسفور ، وهزت أركان الامبراطورية العثمانية هزاً ! وهنا بدأت المأساة — مأساة تدخل الدول الغربية — فما لبثت هذه الجيوش المظفرة أن تراجعت ، وما لبثت العاصفة أن هوت بعرش أمير لبنان ، وقذفت بالأسد المهصور الى المنفى حيث أمضى بقية أيامه

* * *

وقد تناقلت الصحف فى الشهور الأخيرة أن جلالة الملك فاروق يعتزم زيارة قصر « بيت الدين » حيث استقبل الأمير بشير جد جلالته ، البطل الفاتح ابراهيم باشا ، فاذا الحكومة اللبنانية تهتم بترميمه وإصلاحه كى يستعيد مافقد من مجده وروائه وبهجته

وقد استغرق بناء هذا القصر نحواً من عشرين سنة ، وهو مؤلف من ثلاثة أقسام أولها كان يحوى دواوين الحكم ، وثانيها كان ديوان الأمير ، وثالثها « الحريم » الخاص

والقسم المتوسط ، ديوان الأمير ، هو أجمل أقسام القصر ، وفيه يتجلى الفن العربى بروعته وسحره ، خصوصاً فى « قاعة العمود » حيث كان الأمير يستقبل كبار ضيوفه وزواره . . ومن بين هؤلاء الزوار الشاعر الفرنسى الاكبر « لامارتين » الذى كتب يصفه وصفاً أقرب إلى الخيال !

ومن أجمل ما فى القصر حماماته المؤلفة من سبع غرف تجري فيها المياه الساخنة والباردة ، وقد بنيت على الطراز التركى وكان دخولها نعمة لا يفوز بها إلا المقربون

وهناك أيضاً حديقة القصر ، وهى — على صغر مساحتها تستهوى الأنظار بأشجارها الباسقة ونباتاتها المختلفة ، يتوسطها قبر الأميرة شمس زوجة الأمير الأولى

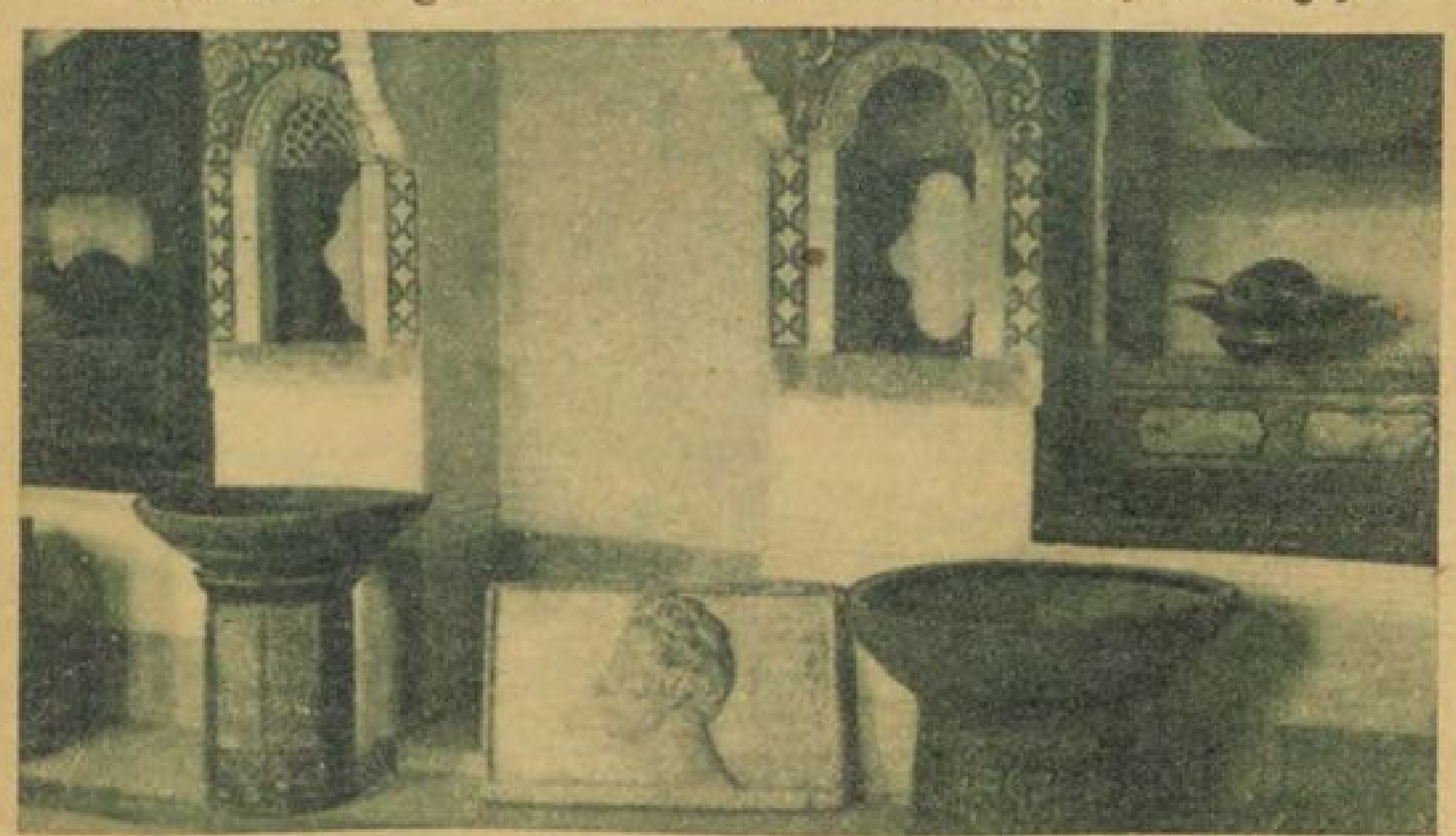
* * *

وقد أنجزت الحكومة اللبنانية الترميمات الداخلية فأعادت النقوش الضائعة إلى ما كانت عليه باشراف نخبة من الخبراء فى علم الآثار ، واستقر الرأى على أن يكون مقراً صيفياً لفخامة رئيس الجمهورية

وقد احتفل فخامة الرئيس منذ أيام باتمام هذه الترميمات فأقام مأدبة غداء فاخرة دعا اليها كبار المصطافين من رجال البلاد العربية فضلا عن أعيان لبنان وكبرائه ، فكانت حفلة لعل خير ما توصف به قول الأستاذ إميل لحود وزير المالية « إنها أتاحت للامة أن تمد يدها الى تاريخها »



فخامة الرئيس الشيخ بشارة الخورى رئيس جمهورية لبنان بين لفيف من ضيوفه من كبار المصطافين فى الحفلة التى أقامها فى قصر « بيت الدين » وقد ظهر الى يمينه أمين عثمان باشا ومحمد فرغلى باشا وكريماته ، والى يساره بعض المدعوات فسامى الصلح بك رئيس الوزراء



الغرفة التى نزل فيها الشاعر الكبير لامارتين عندما زار لبنان . وبها لوحة تذكارية للزيارة



فى هذه الغرفة البديعة كان الأمراء والأميرات يجلسون بعد الاستحمام حيث يدلكون ويستريحون